ملخص البحث

استهدف البحث الحالي من خلال توظيف المنهج الوصفي وضع متطلبات فكرية للتربية الإعلامية في التعليم الثانوي، ولتحقيق ذلك تم عرض نشأة وتطور التربية الإعلامية، كما تم توضيح المقصود بمفهوم (التربية الإعلامية) من خلال طرح العديد من التعريفات المختلفة، واستتبع ذلك توضيح أهميتها، وأهم متطلبات تحقيقها في منظومة التعليم الثانوي، فضلاً عن توضيح أهم المداخل الفلسفية والفكرية للتربية الإعلامية، بالإضافة إلى وضع متطلبات للتربية الإعلامية في التعليم الثانوي.

مصطلحات البحث الأساسية

التربية الإعلامية Media Education، المتطلبات التربوية Educational Requirements

أولاً: الحاجة إلى البحث

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً وتكنولوجياً كبيراً خاصة ونحن في عصر المعلوماتية، الذي يتميز بانتشار الأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ووسائل الإعلام الاجتماعي كل هذا جعل العالم الذي نعيشه شاشة إليكترونية صغيرة تتسم بالتفجر المعرفي، والذي أدى إلى انتشار الثقافات والقيم المختلفة عبر هذه الشبكات والوسائل الاتصالية المختلفة فيمكن أن تستقبلها جميع الشعوب في جميع أنحاء العالم

وزامن كل هذا التطور في مجال المعلومات ظهور ما يعرف بالثقافة المعلوماتية التي لها عدة جوانب، منها ما هو إيجابي، ومنها ما يمثل تحدياً مثل الجهل بكيفية استخدام مصادر المعلومات الحديثة، ووسائل المعلومات الحديثة، ووسائل الإعلام المختلفة للوصول إلى المعلومة الصحيحة، فأصبح العمل على محو الأمية الإعلامية بالدرجة الأولى ونشر الثقافة المعلوماتية بالدرجة الثانية المحرك الأساسي لتطوير الشعوب باتجاه بناء نهضتها(أسامة هندي ،٢٠١٣، ٦٥-٦٦) ولقد فرضت هذه

التطورات الإعلامية في عصر الفضاء المفتوح التربية الإعلامية، وهى تربية للتحصين والتمكين فالتحصين يكون من التأثيرات الضارة لوسائل الإعلام الجديد وهى تربية تمكين للمتعلم ليمتلك زمام التعلم المستمر من خلال التعامل المستمر مع مصادر المعلومات المتدفقة باستمرار.(مجيب غلاب، ٢٠١٣، ٢٦٥)

ومن هنا كان لابد من إتقان واكتساب مهارات التعامل مع هذه المستجدات وما طرحته من طفرة معلوماتية لتأسيس فكر معلوماتي بين أفراد المجتمع ليصبحوا مؤهلين لتحديد احتياجاتهم المعلوماتية والوصول لمصادرها واستثمارها الاستثمار الأمثل، وفي هذا السياق نجد أن مفهوم الوعى المعلوماتي انتشر في البيئة المعلوماتية وأصبح مشكلاً جوانب قوة لمن يمتلك مهاراته، وضعف لمن لا يمتلكها الذى يوصف بأن لديه أمية معلوماتية ومن إحدى الإحصاءات الحديثة الصادرة عن منظمة (اليونسكو) أن نسبة الأمية المعلوماتية في الوطن العربي تزيد عن (٩٨%) مما أدى إلى اهتمام الباحثين في كافة مجالات المعلوماتية لاستكشاف واقع الوعى المعلوماتي ودعم إمكانيات توافره في المجتمع وبخاصة تلك التي تمثل المعلومات ومقومات تواجده الأساسي، ولا يعد تفعيل الوعى المعلوماتي هدفاً في حد ذاته إنما وسيلة لإعداد جيل مثقف معلوماتياً قادراً على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والبحثية للمجتمع المعاصر.(Alexander,2008,156)

نجد أن الاهتمام بموضوع التربية الإعلامية Media Education اهتماماً له عمق تاريخي حيث في عام ١٩٨٢ طالبت اليونسكو UNESCO بضرورة إعداد النشء للحياة في عالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والمكتوة والمسموعة وقد بدأت التربية الإعلامية أساساً كاداه لحماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية.(Center for Media Literacy, 2003)

لذا لابد أن يكون هناك طريقة لتعامل العقل الإنساني مع وسائل الإعلام المختلفة وما تعرضه من كم هائل من المعلومات والقيم والأفكار، مما يخضع تفسير ذلك للعديد

من الأفكار والآراء المختلفة للباحثين والدارسين، الذين يرى البعض منهم أن هذا العقل البشرى في مثل هذه الحالة يخضع إلى المعالجة الأتوماتيكية، ويعنى ذلك أننا نستجيب لكم كبير من الرسائل الإعلامية حولنا دون وعى، مما يؤدى لغياب العديد من الحقائق ينتج عنه فهم غير دقيق وواع بما حولنا من أحداث فعلية، ويؤدى ذلك لضعف القدرة على تشكيل مواقف صحيحة، حيث أنه يترتب على ما تختاره وسائل الإعلام وتعرضه ليس على ما هو حقيقي وفعلي، كل هذا يجعل تلك الوسائل تتحكم في كيفية تشكيل رؤيتنا لما يخصنا من قضايا جوهرية (البكر،٢٠٠٧).

ومن ثم ونتيجة لما سبق بيانه يعد البحث الحالي إحدى المحاولات نحو صياغة إطار فكرى للتربية الإعلامية.

ثانياً: تحديد قضية البحث وتساؤلاته

بناء على ما سبق فإننا بحاجة إلى أن تقوم المدرسة بدورها في هذا المجال بما يضاف لمهام التعليم في عصر المعرفة من بناء النزعة النقدية للإعلام بمختلف صوره وأيضاً دعم الطلاب بالثقافة المعلوماتية التي تساعده على مسايرة هذا العصر وما به من تقدم تكنولوجي، وتتمثل قضية هذا البحث في محاولة وضع متطلبات فكرية للتربية الإعلامية، وللتوصل لهذا الإطار حاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية، والتي يمثل كل منها بدوره جانبا من جوانب هذا الإطار:

١. ما المقصود بالتربية الإعلامية، وأهميتها، وأهم متطلباتها في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين؟
٢. ما أهم الأسس الفلسفية والتطبيقية للتربية الإعلامية؟
٣. ما دور التربية الإعلامية في حل مشكلات التعليم الثانوي العام؟
٤. ما المتطلبات الفكرية للتربية الإعلامية في التعليم الثانوي؟

ثالثاً: أهداف البحث

سعى البحث الحالي إلى تحقيق بعض الأهداف التي يمكن إيجازها فيما يلي:

١. محاولة تصميم إطار فكرى لتحليل بنية المفاهيم شائعة الاستخدام في مجال التربية الإعلامية، وذلك سعياً لتحديد مفهوم دقيق للتربية الإعلامية.
٢. التعرف على مدى أهمية التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين.
٣. إبراز أهم المداخل الفلسفية والفكرية للتربية الإعلامية.
٤. وضع متطلبات فكرية للتربية الإعلامية في مرحلة التعليم الثانوي.

رابعاً: أهمية البحث

١. تتمثل أهمية البحث في طبيعة الموضوع الذي يتناوله وهو متطلبات فكرية للتربية الإعلامية.
٢. الإسهام في إثراء مجال التربية الإعلامية من خلال طرح بعض المتطلبات الفكرية لتوجيه ممارساتها.

خامساً: منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات عن مجتمع الدراسة وتحليلها، باعتباره أنسب الأساليب البحثية لطبيعة هذه الدراسة، فالمنهج الوصفي بما يشتمل عليه من خطوات علمية ومنهجية سوف يسهم في تحقيق أهداف البحث الحالي.

سادساً: الهيكل التنظيمي للبحث

يتخذ البحث الإطار التنظيمي التالي للإجابة على تساؤلاته:

المحور الأول: التربية الإعلامية: النشأة والتطور

المحور الثاني: التربية الإعلامية: تعريفات المفهوم ودلالات المعاني

المحور الثالث: أهمية التربية الإعلامية

أولاً: أسباب تزايد الاهتمام بالتربية الإعلامية

ثانياً: أهمية التربية الإعلامية في منظومة التعليم الثانوي

ثالثاً: متطلبات تطبيق التربية الإعلامية في منظومة التعليم الثانوي

المحور الرابع: المداخل الفلسفية والفكرية للتربية الإعلامية

أولاً: مدخل الحماية

ثانياً: مدخل التناول الناقد للمضامين الإعلامية

ثالثاً: مدخل اعتدال التأثير

رابعاً: مدخل الدراسات الثقافية

المحور الخامس: دور التربية الإعلامية في حل مشكلات التعليم الثانوي العام

المحور السادس: المتطلبات الفكرية للتربية الإعلامية في التعليم الثانوي

المحور الأول: التربية الإعلامية: النشأة والتطور

شهدت التربية الإعلامية تطورات عديدة، وترجع البدايات إلى كتاب تم نشره عام ١٩٣٣ بعنوان (الثقافة والبيئة)، ودعا من خلاله المؤلفان ليفيس وطومسون (Leavi & Thompson) إلى ضرورة التدريب على الوعي النقدي، ومنذ تلك اللحظة انتشرت الدعوة للتدريب على الاستخدام الناقد لوسائل الاتصال بالمدارس، وقد تضمن الكتاب بعض التمارين التي يتم تطبيقها في الفصل الدراسي باستخدام بعض المواد الصحفية التي كانت متاحة في تلك الفترة (الجندي ،٢٠٠٨).

لقد تطور مفهوم الإعلام في عصرنا الحاضر بشكلٍ سريع ونتيجة لذلك تطور فهمنا لطريقة عمل الإعلام، وكيف يتفاعل الناس ويتعاملون مع الرسائل الإعلامية، وقد قدم تقرير ثومان (Thoman) (ثومان ،١٩٩٠، ٣)عن مؤتمر الاتجاهات الحديثة هذا التطور بالشكل التالي:

خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي توصلنا لفهم أن المشاهد عبارة عن لوح أملس (Touch Panel)، والمقصود بذلك أن العقل قبل أن يتلقى أي انطباعات

خارجية يكون عبارة عن حالة من الفراغ والاستعداد لتلقى وكتابة الرسائل القوية التي يتعرض لها من وسائل الإعلام الجماهيري، ويتركز دور التربية والتعليم في التطعيم وذلك حتى تتمكن من حماية الشباب والمجتمع والقيم من تجاوزات الرسائل الإعلامية الفاسدة، والأدوات هي ما يمكن من خلالها أن نميز بين الإعلام الجيد والإعلام الفاسد، والتقدير الجمالي للإعلام الجيد.

بحلول السبعينيات بدأ النظر للتربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وبشأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة، وبشأن التعبير عن الذات وبوصفه أيضاً جانباً من المعرفة الإنسانية، وقد كانت النظرة السائدة من خلال هذا المفهوم أن الدافع للتربية الإعلامية هو الدفاع الذى يتمثل في حماية الشباب والأطفال من مخاطر وسائل الإعلام المستحدثة، وقد تم التركيز في تلك المرحلة على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة، ومساعدة الطلاب وتشجيعهم على رفضها وتجاوزها، ولكن في ظل هذا الواقع المعاصر للمد الإعلامي المتزايد ذو الأهداف والوسائل المتعددة، فإن مؤسسات التربية والتنشئة أصبحت بحاجة لمنهجية ذات طابع تمكيني أوضح في صياغة جديدة لمفهوم محو الأمية الإعلامية، الذى كان حتى وقت قريب مرتكزاً في محو أمية القراءة والكتابة، ولكن ما حدث من تطورات ضخمة في تقنية المعلومات والاتصال، أدى إلى إعادة النظر في هذا المفهوم، وقدم الائتلاف الإعلامي الجديد (New Media Consortium) عام ٢٠٠٥ تعريفاً لمحو الأمية هو عبارة عن مجموعة من القدرات والمهارات تتداخل فيها الثقافة الشفهية، والمكتوبة، والبصرية، والرقمية ، ويشتمل هذا على القدرة على فهم قوة المرئيات، والمؤثرات الصوتية، واستخدام هذه القوة في معالجة الرسائل الرقمية وتحويلها ونشرها وتكييفها بصيغة جدية، ونتيجة لذلك فقد جاء الاهتمام بموضوع التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي (Media Education)، ففي عام ١٩٨٢م طالبت اليونسكو (UNESCO) بضرورة إعداد النشء للحياة في ظل عالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والمكتوبة والمسموعة(الخيرى، ٢٠٠٧، ١١٧– ١١٨).

وقد تبنت اليونسكو في بداية التسعينيات من القرن العشرين، وكذلك بدعم من وزارات التربية والتعليم في الاتحاد الأوروبي مشروع مينتور (Mintor)، وذلك للعمل على نشر التربية الإعلامية في أوروبا ودول حوض البحر المتوسط، وقد قرر عدد من الخبراء والمستشارين بعد انتهاء هذا المشروع بتأسيس منظمة دولية تتولى نشر الفكر الخاص بالتربية الإعلامية على مستوى العالم، وفي عام ٢٠٠٢ م تم تأسيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية (الصالح ،١٤٢٨، ٩).

وبعد أن استعرضنا نشأة وتطور التربية الإعلامية، نتعرف على أهم مفاهيم التربية الإعلامية، وهذا ما سيوضحه لنا المحور التالي.

المحور الثاني: التربية الإعلامية: تعريفات المفهوم ودلالات المعاني

مثل التربية الإعلامية، المتطلبات التربوية، وفيما يلي عرض لهذه المفاهيم.

١. مفهوم التربية الإعلامية Media Education

هناك العديد من التعريفات التي برزت في الكثير من الأبحاث والدراسات العربية والغربية، وذلك بسبب التطورات السريعة الناتجة عن الثورة الإعلامية والمعلوماتية التي تميز القرن الحادى والعشرين، من هذه المفاهيم ما يلي:

لقد وضع المؤتمر القومى للقيادة الأمريكية تعريفاً للتربية الإعلامية (١٩٩٢) بأنها (Silverblat,٢٠١٤,3) ، قدرة المواطن للوصول إلى المعلومات وتحليلها، وإنتاجها، وذلك لتحقيق نتائج محددة.

كما عرفت ندوة أشبيليه إسبانيا للتربية الإعلامية (مؤتمر إسبانيا، ٢٠٠٢، ٣) التي عقدت تحت عنوان (التربية الإعلامية للشباب) بأنها القدرة على معرفة مصادر المحتوى الإعلامي، وأهدافه السياسية، والاجتماعية، والتجارية، والثقافية، والسياق الذى يرد فيه بالإضافة إلى القدرة على تحليل المواد الإعلامية بشكل نقدى، والقدرة على الإنتاج الإبداعي لهذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية وما تحتويه من قيم، فالتربية الإعلامية

مفهوم مرتبط بالتعليم والتعلم عن الإعلام ووسائله المختلفة، وليس مجرد عملية تعليمية عن طريق وسائل الإعلام .

وأشارت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للتربية الإعلامية (٢٠٠٦) إلى أن مفهوم التربية الإعلامية قد ظهر في أواخر الستينات، إلا أن فهم هذا المصطلح تطور بدرجة كبيرة حيث ركز الخبراء على إمكانات استخدم أدوات الاتصال لتحقيق منافع ملموسة كوسيلة تعليمية، وبحلول السبعينات بدأ يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وبشأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة، وبشأن التعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية الأساسية، وكثيراً ما كان يُنظر إلى التربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم (غير الملائمة) وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها، وقد أخذت التربية الإعلامية صوب إتباع نهج ذي طابع تمكيني أوضح (مهارات التعامل) حيث يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعاله.[٧]

ويعرف معجم المصطلحات التربوية التربية الإعلامية بأنها (اللقانى، الجمل، ١٩٩٩، ٧٥) " إعطاء الطالب قدراً من المعارف والمفاهيم التربوية الخاصة بالتعامل مع الإعلام وكيفية الاستفادة من المعارف المتوافرة فيه " ويركز هذا التعريف على إبراز دور المستقبل (الطالب) وتمكينه من المهارات التربوية موضحاً الهدف من ذلك وهو الاستفادة من المعارف المتوفرة في الإعلام.

كما تقدم أليس (lee, 2010) مفهوماً شاملاً للتربية الإعلامية على أنها تهتم بتنمية أساليب التفكير الناقد وتدعيم المهارات الخاصة بالمتعلم في البحث والتحليل والتقييم لكل ما تعرضه وسائل الإعلام المتنوعة، وتساعد التربية الإعلامية في بناء الهوية الثقافية، وتنمية الوعي الإعلامي والأخلاقي للمتعلمين، وهي أعم وأشمل من الإعلام التربوي.

وتوضح أليس Alice من خلال تعريفها للتربية الإعلامية ضرورة تنمية أساليب التفكير الناقد لدى الأفراد.

كما عرف سيلفر بلات (silverblat,1995,p8) التربية الإعلامية بأنها، فهم عملية الاتصال الجماهيري والوعى بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع وتطوير استراتيجيات تمكننا من تحليل الرسائل الإعلامية ومناقشتها، وتنمية الاستمتاع الجمالي وفهم وتقدير مضمون وسائل الإعلام .

كما تعرفها) السيد،٢٠١١، ٢٥) بأنها، عملية الهدف منها تعليم وتدريب الطلاب على التعامل مع محتوى الإعلام لتجنب أثارها السلبية، والإفادة من الآثار الإيجابية، وأن يكونوا أكثر وعياً ومسئولية في انتقاء منتجات العملية الإعلامية.

وعرف شير (Share, 2015,p119)التربية الإعلامية على أنها إكساب الطلاب المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح لهم بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة هادفة وأكثر وعياً، وكما يعبر عن إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة.

وتعرفها (الصعب،٢٠١٣، ٨٣) بأنها، إكساب الطلاب المهارات التي تمكنهم من التعامل مع وسائل الإعلام بشكل واعى كالقدرة على النقد، والتحليل، والتقويم لمضامين الرسائل الإعلامية، وتعزيز قدرتهم على تكوين الأحكام الذاتية، والمستقلة على هذه الرسائل واستقطاب ما يتفق منها مع قيمهم، ومبادئهم وتجنب ما يتعارض معها، وإنتاج الرسائل الإعلامية الخاصة بهم، فالتربية الإعلامية موجهه للفرد المتلقي وليس لوسائل الإعلام، أو التكنولوجيا الحديثة، وهى صيغة تتناسب مع ما يشهده العصر الحالي من تحولات وتطورات متلاحقة في وسائل الاتصال، وتكنولوجيا المعلومات والإعلام.

أوضحت الصعب من خلال تعريفها مدى أهمية تزويد الطلاب بمهارات النقد والتقييم، والتحليل التي تمكنهم من التعامل الواعي مع الرسائل الإعلامية، وإصدار

أحكامهم الذاتية عليها واخذ المضامين التي تتوافق مع قيمهم ومبادئهم، ونبذ ما هو يتعارض معهم ويكون الطالب أيضاً قادراً على إنتاج الرسائل الخاصة بهم.

من خلال التعريفات السابقة للتربية الإعلامية نجد أنها تمكن الفرد من أن يكون واعياً بما تبثه وسائل الإعلام المتنوعة من مضامين إعلامية، وتؤكد على ضرورة تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من فهم، ونقد، وتحليل، ومناقشة، وتقييم هذه الرسائل حتى لا يكون لها تأثيراً سلبياً عليهم، كما أن لها أهميتها في بناء الهوية الثقافية، وتكوين الأحكام الذاتية، وإبداع الرسائل الإعلامية الخاصة بهم.

ومن خلال مراجعة التعريفات الواردة في أدبيات المجال يتبنى البحث التعريف التالي للتربية الإعلامية بأنها، العملية التي يتم من خلالها تنمية قدرة الطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل الواعي مع الإعلام وفهم وتحليل ونقد وتقييم مضامين الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها باستمرار بصورها المختلفة المسموعة والمرئية والرقمية كما تساعدهم على إنتاج وإبداع الرسائل الإعلامية الخاصة بهم.

٢. المتطلبات التربوية Educational Requirements

يقصد بها المهارات والقيم والاتجاهات الواجب توافرها في أفراد المجتمع من خلال مؤسسات تربوية ملائمة تعمل على تعديل سلوك الإنسان وتفاعله مع مشكلات الحياة اليومية بالشكل الذي يعيش فيه من حيث عاداته وتقاليده وظروفه الطبيعية والجغرافية (ركيد ،١٩٧٧، ١٧٤).

المتطلبات التربوية: كل ما هو ضرورى ومطلوب من الاشياء المادية والبشرية يتحقق بعد توفيره نجاح أي مؤسسة تعليمية (الحرون، ٢٠١٤، ٢٦٠).

بعد أن تعرفنا على أهم تعريفات التربية الإعلامية، والمتطلبات التربوية، نكون بحاجة للتعرف على أهمية التربية الإعلامية وأهم الأسباب التي تزيد الاهتمام بها وهذا ما سيوضحه لنا المحور التالى.

المحور الثالث: أهمية التربية الإعلامية

في عالمنا الذي نحياه اليوم وفي وسط تلك التقنيات الحديثة، وفي ظل عصر ثورة الإعلام والاتصال أصبحنا نعيش في عالم نتعرض فيه لسيل من الرسائل والمضامين الإعلامية وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة.

وهذه الرسائل والمضامين في الغالب تحمل قيماً واتجاهات تتعارض مع قيمنا واتجاهاتنا كمجتمعات عربية وإسلامية، ولا تكمن الخطورة في هذا الكم الهائل من هذه الرسائل والمضامين ولكن في مدى إمكانية وصول جميع أفراد المجتمع إليها، فليس هناك مكان للخصوصية مع هذا الإعلام الذى يتزامن مع الثورة التكنولوجية والاتصالية ولكى نواجه هذا التدفق الإعلامي غير المسبوق، أصبحت التربية الإعلامية ضرورة ملحة لأفراد المجتمع حتى تمكنهم من التعامل مع هذا الواقع الإعلامي الذى فرضته يد التقنية بشكل أكثر وعيا خاصة فئة الشباب حيث أنها هي الفئة المستهدفة من قبل هؤلاء الأعداء حيث أن هؤلاء الشباب هم قلب الأمة النابض(الصعب، ٢٠١٣، ٨٨).

أولاً: أسباب تزايد الاهتمام بالتربية الإعلامية

تعتبر التربية الإعلامية حاجة ملحة وضرورية وذلك لمواجهة الغزو الإعلامي المكثف الذي يميز القرن الحادي والعشرين والذي يصعب ضبطه أو التحكم فيه لذا تعد التربية الإعلامية مهمة للتعامل مع هذا الانفتاح الإعلامي الكبير وفي ظل ثورة المعلومات والاتصالات.

حظيت التربية الإعلامية باهتمام كبير من قبل المجتمع الدولي والمنظمات العالمية والمحلية، ففي عام (١٩٨٢) طالبت منظمة اليونسكو (UNESCO) بضرورة اعداد النشء للحياة وذلك في ظل عالم يتميز بقوة الرسائل الإعلامية وأساليبها سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مكتوبة (Center For Media Literacy ,2003).

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تزايد الاهتمام بالتربية الإعلامية ما يلي (درويش،٢٠٠٦، ١٨٧):

١. تحظى الأنظمة الإعلامية في وقتنا الحالي بقدر كبير من الحرية، وخاصة في ظل انتشار القنوات الفضائية وما تبثه من رسائل إعلامية غير مسئولة قد تؤثر سلبياً على الأطفال والشباب وتدفعهم للعنف والجريمة كل هذا أدعى لظهور التربية الإعلامية لتزودهم بمهارة التعرض النقدي.
٢. بعض الأسر ليس لديها القدرة في السيطرة على اختيار ما يتعرض له الأطفال والمراهقين في ظل انتشار الثقافة المرئية Visual Culture على الكلمة المطبوعة وعلى عادة القراءة، كما أن هذه الأسر ليس على دراية كافية بما تقوم به وسائل الإعلام من دور كبير وخطير في تنشئة الأفراد.
٣. ضرورة نشر التربية الإعلامية لتعمل كحائط صد في المجتمع لحمايته من التأثيرات الضارة لبعض وسائل الإعلام، كما أنه لابد من التعرض لمضامين إعلامية مفيدة.
٤. ضرورة تزويد المواطنين بمهارة القدرة على تحليل وفهم وإنتاج مواد الوسائل الإعلامية بشكل أكثر إفادة ويعبر عن وجهات النظر المختلفة.
٥. تقليل العوائق التي تحد من نشر التربية الإعلامية في مجتمعاتنا، وتزويد الأفراد بمهارات الرد على المواد الإعلامية غير المسئولة.
٦. تساهم التربية الإعلامية في تحقيق اقصى إفادة من إيجابيات وسائل الإعلام المختلفة والحد من آثارها السلبية، كما تحقق التربية الإعلامية الضوابط والمعايير التي يحتاجها المجتمع لتحقيق الموازنة والتعايش مع عصر الانفتاح الإعلامي.
٧. تزود التربية الإعلامية النشء بالمهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع الإعلام الناطق بكل اللغات وما يحتويه من صراعات ومصالح وما فيه أيضاً من سلبيات

وإيجابيات حتى لا ينشأ هؤلاء الشباب معصوبو الأعين في هذا العالم الذي لا يرحم الضعفاء بما فيه من مصالح وأهواء وصراعات) الشميمرى،١٤٣١، ٢٥).

٨. تساعد التربية الإعلامية في خلق جيل من المواطنين على علم بحقوقهم وواجباتهم، كما تزودهم التربية الإعلامية بالتفكير النقدي والتحليلي الذي يمكنهم من التعامل مع الإعلام بشكل أكثر وعياً ومعرفة (خان،٢٠١٢، ٢-٤).

٩. تساعد التربية الإعلامية على حماية الأفراد وأسرهم مما تعرضه وسائل الإعلام من محتويات ضارة وغير مرغوب فيها، كما أنها من العوامل الهامة في تنمية المواطنة النشطة في المجتمع المعلوماتي حيث أن التربية الإعلامية تعد واحدة من الأدوات الأساسية لتنمية المسئولية المجتمعية للمواطنين في ظل انتشار الوسائل الإعلامية بشكل هائل(سلفر، ٢٠١٢، ٤-١٠).

١٠. تساعد التربية الإعلامية على تمكين المتعلمين ليصبحوا مستهلكين حكماء للرسائل الإعلامية التي يتلقونها، كما أنها تزيد من قدراتهم على التعبير والاتصال والمشاركة بشكل فعال في الحوار التربوي العام وذلك من خلال استقراء تلك الرسائل الإعلامية واندماجهم مع تأثيراتها الإيجابية (Considine ., 2003)

ولما كانت هناك حاجة ملحة لإقامة تربية إعلامية، فقد حدد مركز محو الأمية الإعلامية (Center for Media Literacy ,٢٠٠٢-٢٠٠٣)خمسة أسباب لذلك، والتي يمكن إجمالها فيما يلى:

١. ارتفاع معدل الاستهلاك الإعلامي وتشبع مجتمعنا بالإعلام.
٢. تأثير الإعلام على صياغة التصورات والمعتقدات والاتجاهات.
٣. النمو في صناعات الإعلام وأهمية المعلومات في مجتمعنا.
٤. أهمية الإعلام فيما لدينا من عمليات ديمقراطية مركزية.
٥. الأهمية المتزايدة للاتصال البصري والمعلوماتي.

ووقد ذكر براون (Brown,2006)ستة مقترحات لدنكان (Dankan) في جمعية محو الأمية الإعلامية والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

١. هيمنة الإعلام على حياتنا السياسية والثقافية.
٢. تقريباً كل المعلومات التي وراء الخبرة المباشرة تكون (الوسطية).
٣. يوفر الإعلام نماذج قوية للقيم والسلوك.
٤. يؤثر الإعلام علينا دون أن نكون على علم بذلك.
٥. محو الأمية الإعلامية لدينا يمكن أن يزيد من متعتنا بالإعلام.
٦. محو الأمية الإعلامية يجعل العلاقة السلبية نشطة.

وهناك وجهة نظر أخرى يقدم من خلالها هوبس (Hobbs,1998a, pp 16–32) فوائد لإظهار مدى أهمية تعلم محو الأمية الإعلامية في العالم الأكثر حداثة، فمحو الأمية الإعلامية يساعد الطلاب على ما يلى :

١. اتخاذ قرارات فعالة في بيئة مشبعة بالإعلام.
٢. تعزيز الحساسية والاحترام لوجهات النظر المتعددة.
٣. مهارة بناء ونشر الرسائل.
٤. أن تكون جزءا من قيمتها، واحتراما لفريق العمل والمجتمع.
٥. تجعل الاستخدام فعال للأسرة والمجتمع والشبكات الثقافية.
٦. تحديد الأهداف الشخصية ذات مغزى للمستقبل.

ولعل هذا التطور السريع لوسائل الاتصال قد جعل المؤسسات التربوية والاجتماعية تبحث عن الوسائل والطرق المناسبة للتعامل نظرياً وتطبيقياً مع هذا الواقع الجديد، وذلك من خلال تزويد الأفراد بالمهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة بشكل أكثر وعياً، وكذلك تنمية التفكير الناقد لديهم تجاه ما يعرض من خلال هذه الوسائل، لذلك أصبحت المدارس بحاجة إلى ما يسمى بمناهج (التربية الإعلامية) فقد أدرك المربون، وواضعو المناهج الدراسية في العديد من دول العالم وليس الدول العربية مدى

قيمة الإعلام في حياة الناس اليوم، ومدى أهمية معرفة الطالب كيفية التعامل مع الإعلام بشكل صحيح، وأن يكون على وعى بالأبعاد الأيديولوجية للإعلام، وأيضاً قيمته المهنية وكيف يجب على الإعلام أن يؤدى رسالته، وأن يكون على علم بمتي يكون الإعلام راقياً ومتى يكون مشوهاً، كل هذا يعمل على نشر الوعى بين الأجيال و الجماهير (عايل، ٢٠٠٧،١٠).

لذلك أصبحت التربية الإعلامية ذات أهمية كبيرة في حياة الشباب خاصة الذين لا يمتلكون المهارات التي تمكنهم من اختيار وفهم وتحليل المواد الإعلامية المختلفة، حيث أن كثرة البدائل الاتصالية، والتقنية العالية في شبكة الإنترنت وما ينتج عنه من خدمات تفرض على المجتمع تربية الشباب إعلامياً للتفاعل بشكل إيجابي مع الرسائل الإعلامية، فالتربية الإعلامية تمثل استراتيجية تربوية لتفادى ما تحدثه وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت المقروءة والمرئية والمسموعة من أثر سلبى وتحاول توجيهه وجهة تربوية إيجابية وبناءة، فالتربية الإعلامية تعمل على توجيه سلوك الأفراد بشكل مباشر وغير مباشر لمواجهة قوة وسائل الإعلام (المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، ٢٠٠٧، ٥٠).

تظهر أهمية التربية الإعلامية من خلال الرسائل الإعلامية حيث أنها مسئولة عن أغلب الخبرات التي من خلالها يبنى الأفراد فهمهم الشخصي للعالم (الصالح، ٢٠٠٧، ٤).

وتنطلق التربية الإعلامية من الناحية الاجتماعية من قاعدة هامة متمثلة في الربط بين الممارسات غير المسئولة للوسائل الإعلامية في المجتمع وبين تعظيم الوعي لدى الرأي العام بالآثار الناتجة عن تلك الممارسات فضلا عن تزويده بالمعارف والثقافة الإعلامية اللازمة التي تضمن للرأي العام تفاعلا إيجابيا مع وسائل الإعلام بما يمكنه من الاستفادة من وظائفها المرغوبة وتجنب آثارها الاجتماعية غير المرغوبة (عبد الطيف، ٢٠١١، ٧٧).

وقد أكد مؤتمر فيينا (مؤتمر فيينا،١٩٩٩، ٢-٣) الذي عقد تحت شعار التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية على مدى أهمية التربية الإعلامية للأسباب الآتية

١. تعتبر التربية الإعلامية حق كل مواطن في جميع أنحاء العالم ليضمنوا حرية التعبير والوصول إلى المعلومات لذلك لا يمكننا الاستغناء عنها وذلك لبناء ديمقراطية ثابتة.
٢. تتعامل التربية الإعلامية مع العديد من وسائل الإعلام سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية، لذلك فإنها تمد أفراد المجتمع بتجارب ثقافية غنية ومتنوعة
٣. تساعد التربية الإعلامية المواطنين في التعرف على مدى قدرة الإعلام على تمثيل ثقافتهم وتقاليدهم كما أنها توضح إمكانياته الكامنة في إدخال التقنيات الحديثة في بلدانهم.
٤. تلعب التربية الإعلامية دوراً انتقادياً هاماً وذلك من خلال قدرتها على مواجهة المشاكل والأوضاع السياسية والاجتماعية والتصدي للحروب والكوارث الطبيعية والبيئية.
٥. تمكن المواطنين من استغلال الإمكانيات الكامنة لديهم في تفسير وتحليل الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها لذلك اوصت الدول المشاركة في مؤتمر فيينا بضرورة إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية الوطنية إذا كان ذلك ممكناً إضافة إلى أنماط التعليم غير الرسمية التي قد تكون مستمرة مدى الحياة.

كماحددت الندوة التي عقدت في إسبانيا عام ٢٠٠٢ تحت عنوان (التربية الإعلامية للشباب) أهمية التربية الإعلامية فيما يلي: (مؤتمر إسبانيا،٢٠٠٢، ١-٢)

١. تساعد التربية الإعلامية أفراد المجتمع في تعرفهم على سياق النصوص الإعلامية ومصادرها وأهدافها السياسية والاجتماعية والثقافية والتجارية.
٢. تمكن الجمهور من تحليل المواد الإعلامية وتكوين الآراء الانتقادية حولها.

٣. تساعد الجمهور على إنتاج إعلام خاص به.

٤. تجعل جمهورها وخاصة الشباب والصغار قادراً على اختيار الوسائل الإعلامية المناسبة لتوصيل رسائلهم الإعلامية للجمهور المستهدف.

ومن ثم يعد الاهتمام بالتربية الإعلامية من أهم احتياجات الفرد في عصرنا الحالي حيث أن متطلباته عقلية واعية وناقدة حيث أن الفرد العادي الذي ليس لديه آليات عقلية وذهنية رفيعة المستوى من الصعب أن يدرك أبعاد ما يراه أمامه من انفجار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما نتج عنه من عولمة إعلامية وثقافية تركت آثار واضحة على مختلف نواحي الحياة.

ثانياً: أهمية التربية الإعلامية في منظومة التعليم الثانوي

لاشك أن التربية والإعلام يقومان بدور كبير في تشكيل سلوك الإنسان ومشاعره ووجدانه، على الرغم من أن التربية تهدف إلى تغيير سلوك الطالب للأفضل إلا أن هدف الإعلام هو تغيير سلوك الجماهير، لذا أصبح الحاجة لتحقيق التناغم بين التربية والإعلام ضرورة ملحة، وأصبحت المؤسسات التعليمية بحاجة ماسة للتربية الإعلامية حتى تتمكن من إعداد كوادر بشرية تستطيع التعايش في ظل هذا العصر الذى يتسم بإيقاعه العنيف، وسرعة التدفق في المعلومات حتى لا يقع هذا الطالب فريسة للدعاية المضللة والدعاوى المغرضة، وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي من المراحل الهامة التي تهدف لتربية الطالب وإعداده حتى يصبح مواطناً صالحاً في هذا العصر لذا لابد من : (كمال، ٢٠١٦، ٢٢٩)

١. تأهيل الطلاب للتعايش مع ما يواجهونه من تغير اجتماعي وثقافي واقتصادي وسيأسى وتكنولوجي وما فرضته التطورات السريعة في الأفكار والرؤى والقيم والتقنيات والوسائل والأدوات.

٢. تعد الطالب لفهم وإدراك القضايا المحلية والإقليمية والدولية، كما تساعده أيضاً على التعايش والتفاهم مع الآخرين.

٣. تنمية المهارات والقدرات التحليلية لدى الطلاب كما تساعدهم على استيعاب وتفسير الأمور ومشاركتهم في حل المشكلات.
٤. تساعد الطلاب على معرفة حقوقهم وواجباتهم، ومعرفة حقوق الآخرين وواجباتهم.
٥. إعداد الطلاب لمواجهة الأحداث الطارئة والمستمرة، والبعد عن الخوف والاستسلام، وإسقاط التهم على الغير، ونسب القضية لسبب واحد دون غيره.
٦. تعرف الطلاب على ماهية العولمة، وكيفية التعامل معها، ومواجهة أخطارها، وحسن توظيفها لخدمة الفرد والجماعة.
٧. تساعد التربية الإعلامية الطلبة في خوض المغامرات العلمية الجريئة دون الخوف من العوائق التقليدية مثل (المعلم، الكتاب، الوسائل، الإدارة المدرسية، النظام المدرسي السائد) أن تكون سبباً في عدم توصلهم للمعلومة، أو عدم تحقيقهم للإبداع. (الخطيب،٢٠٠٧، ١١)
٨. تساعد التربية الإعلامية الطلاب والمدارس على تجاوز الحدود الضيقة وتخطيها لحدود أكثر اتساعا وشمولية.
٩. تساعد التربية الإعلامية الطلاب على النجاح بشكل متواصل دون التوقف عند حد معين.
١٠. تساعد التربية الإعلامية على تكوين القيادات الطلابية.
١١. تمكن التربية الإعلامية المدرسية الطلبة من مشاركة أقرانهم حول العمل المدرسي والتصورات بالمدارس المشابهة على مستوى المنطقة التعليمية أو على المستوى الوطني.
١٢. تعمل التربية الإعلامية على توفير غطاءاً علمياً وثقافياً مناسباً للخطط والبرامج المستقبلية سواء للطلاب أو المدرسة.

١٣. تساعد التربية الإعلامية الطلبة على التخلص من العديد من المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية، كما أنها تساعدهم على فهم الأمور بطريقة صحيحة وعصرية، وتساعد أيضاً على حل مشكلات كبيرة مثل مشكلة الأمية الحضارية، والأمية التكنولوجية، والأمية السياسية وغيرها. (الخيون، ٢١٠٨، ١٩-٢١)

١٤. تمكين الطلبة ومساعدتهم على فهم ثقافتهم المجتمعية والثقافة العالمية، وربط المواد الدراسية بالوقائع والأحداث الحقيقية.

١٥. إعداد برامج إعلامية للشباب في سن التعليم العام لكى تعبر عن حاجاتهم، وإشباع مطالبهم، والارتقاء بأذواقهم، وتصحيح أفكارهم، وتنظيم لأمور حياتهم.

١٦. تساعد الآباء والمعلمين على اكتساب الثقافة التربوية التي توجه عملهم، وتجعل لديهم القدرة لمعرفة اتجاهات أبنائهم وطلبتهم في كل ما من شأنه تربية النشء ورعايته.

١٧. تعمل على إكساب الطلبة مهارات مختلفة مثل النقد، والتحليل، وحل المشكلات، والعمل على تعزيز الانتقاء الثقافي الصحيح من البرامج الإعلامية الترفيهية والثقافية.

١٨. تعمل على تنمية المهارات الكتابية والقرائية والتحليلية والإدراكية والنقدية لدى الطلبة، والمساعدة في تنشئتهم اجتماعياً بشكل سليم.

١٩. تحصين للطلبة ضد المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات، والثقافة المحلية.

٢٠. تدريب الطلبة على آليات البحث عن المعلومات، وطرق تصنيفها، وتنظيمها، وتحليلها، والحصول على النتائج وإصدار الأحكام حولها.

٢١. تدريب الطلاب على التفكير العلمي وذلك من خلال التشويق، والموضوعية، وتعزيز مفاهيم الإصغاء، وتوزيع الأدوار، وطرق المنافسة والحوار، طرح الأسئلة

المثيرة، وإعطاء الطلبة الفرصة للتعبير عن ذاتهم وآراءهم الخاصة، وأيضاً على طرق لصياغة العبارات والألفاظ الدقيقة التي تعبر عن الموضوع بشكل مباشر.

٢٢. مشاركة الطلاب في تخطيط الأنشطة والبرامج الإعلامية المختلفة، سواء بشكل فردى أو جماعي.

٢٣. توفير تقنيات مختلفة لمصادر التعلم ورقيه وإلكترونية، وذلك لمساعدة الطلبة على الفهم والاستيعاب، والتمكن والإبداع.

لذا تعتبر التربية الإعلامية لها أهمية كبيرة في مرحلة التعليم الثانوي لما تكسبه للطلاب من مهارات للتعامل مع عصر المعلوماتية وما به من تطور تكنولوجي هائل، وبعد استعراض أهمية التربية الإعلامية في منظومة التعليم الثانوي، نكون بحاجة للتعرف على أهم متطلبات تطبيق التربية الإعلامية في هذه المنظومة، وهذا ما سيوضحه لنا المحور التالي.

ثالثاً: متطلبات تطبيق التربية الإعلامية في منظومة التعليم الثانوي

تقوم التربية الإعلامية على معايير دقيقة، وتعتمد على مجموعة من الأدوار والمواقع التي تسهم في العملية التربوية الإعلامية (البيطار، العسالى،٢٠٠٩، ٩)، ويمكننا معرفة أهم متطلبات تحقيق التربية الإعلامية وهي كالتالي (عايل،٢٠٠٧، ١٢-٨٥):

١. توفير جميع المصادر التربوية التي تساعد في عملية التدريس من كتب ومراجع، ومواد مرئية ومسموعة، صحف النشاط.

٢. زيادة الربط بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة وذلك من خلال إعداد برامج تليفزيونية وإذاعية مشتركة تناقش القضايا التربوية والاجتماعية، وزيادة دعم دور الأسرة والمدرسة.

٣. توعية الآباء وحثهم على متابعة أبناءهم ومعرفة ما يسمعونه أو يشاهدونه، ومشاركتهم في تفسير الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها.

٤. تأهيل المعلمين لتعليم التربية الإعلامية وإعدادهم على المستوى الجامعى من خلال حصولهم على شهادة في التربية متخصصة في الدراسات الإعلامية.
٥. إعطاء المعلمين دورات تدريبية صيفية لاستخدام وسائل الإعلام في العملية التربوية وتزويدهم ببرامج تعليمية ليكونوا على اتصال بكل التطورات في هذا المجال.
٦. تشجيع المؤسسات التعليمية لتوظيف إمكانيات الوسائل والمؤسسات الإعلامية المختلفة لتفعيل الأنشطة الإعلامية التربوية في المدارس على أسس علمية.
٧. ضرورة الربط بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية التي توجد بالمجتمع وتدعيم دورها فيه، وضرورة الربط بين الإعلام والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
٨. لابد وأن يرتبط الإعلام التربوي بالحياة الواقعية ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة.
٩. العمل على تدريب الإعلاميين وجميع أصحاب المهن الإعلامية من مذيعين وصحفيين ومنتجين على تقديم ما يساعد الفرد للتعرف على الثقافات المختلفة، وتنمية روح الحوار لديهم.
١٠. ضرورة تحقيق حرية الرأي والتعبير، وأيضاً أن يكون من حق المواطن العربي الحصول على المعلومات، وأن يحفظ حقه، والتأكيد على توفير وسائل الاتصال المتطورة حيث أنها تعد من المرتكزات الأساسية التي تمكن العمل الإعلامي من القيام بوظائفه ومهامه على أتم وجه.
١١. إعداد النشرات التي تساعد على دعم الإعلام العام الذي ليس له أي أغراض تجارية أو ربحية وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بالشباب.
١٢. إعداد برامج إعلامية مدرسية ويقوم الطلاب بأنفسهم بإعداد هذه البرامج وتقديمها وذلك لمواجهة مشكلات الشباب.

١٣. يجب أن يكون هناك برامج إعلامية تراعى احتياجات المجتمع، وأن يكون هناك تقويم مستمر لهذه البرامج.

١٤. إعداد برامج توعية عن التربية الإعلامية وأهميتها في المجتمع، وضرورتها في تربية النشء.

١٥. ضرورة مراعاة المصطلحات المستخدمة حالياً في وسائل الإعلام، وتشكيل لجنة إعلامية لدراسة تلك المصطلحات.

١٦. ضرورة توعية الأبناء بقواعد التعامل مع مظاهر الاتصالات الحديثة، وتجنب المخاطر المتوقعة، ومشاركتهم في الأنشطة الخاصة بالإنترنت.

١٧. ضرورة حرص الأجهزة التربوية والمؤسسات التعليمية على تدريب الطلاب على حسن استخدام وسائل الإعلام وما تبثه من مضامين، وتعليم الأبناء التفكير الناقد ومشاركتهم في حل المشكلات، ووضع الفرضيات، وإيجاد الحلول، وجعلهم أكثر قدرة على كشف الغش والخداع.

١٨. تجهيز كوادر إعلامية في ميادين مختلفة، حيث أن تأهيل رجل الإعلام تربوياً عن طريق التعليم والتدريب المستمر يجعله ممارساً جيداً للإعلام ويكون قادراً على النهوض بهذه الرسالة السامية.

١٩. الاهتمام بالأنشطة التي تسهم في تدريب الطلاب على مهارات التربية الإعلامية مثل التحليل والتفكير النقدي، والاهتمام بالأنشطة الإعلامية المدرسية مثل (صحافة مدرسية–إذاعة مدرسية–المسرح المدرسي) .

٢٠. مساعدة الباحثين وتشجيعهم لإجراء دراسات وأبحاث حول إمكانية تطبيق التربية الإعلامية في الدول المتقدمة وإمكانية إدخالها وتطبيقها في بلادنا.

وبعد أن أصبح الإعلام مسيطراً بشكل لا حدود له على العالم، إذن لابد من التساؤل عن أهم المداخل الفلسفية للتعامل مع الإعلام؟ وما جدوى استخدامها في واقعنا المعاصر؟

ومن أبرز هذه المداخل الفلسفية للتربية الإعلامية ما يلي.

المحور الرابع: المداخل الفلسفية والفكرية للتربية الإعلامية

لكى نتمكن من فهم التربية الإعلامية بشكل أوسع وأعمق لابد وأن نفهم الأساس الفلسفي لها، حيث أننا من خلاله يمكن تحديد كيف قامت المنظمات والجهات بالاهتمام بتطبيق التربية الإعلامية والهدف الأساسي من نشرها لتلك الثقافة، ولقد ظهر عبر التطور التاريخي لظهور التربية الإعلامية عدد من المداخل التي تحكم تنظيم عملية التثقيف الإعلامي وذلك وفقاً لرؤية القائمين عليها وأهدافهم وغاياتهم الأساسية لنشر هذا المفهوم(سليمان، ٢٠١٣،٧١)، فالمدخل الحديث للتربية الإعلامية في تعاملها مع المادة الإعلامية هو أن تناول المادة الإعلامية بشكل ناقد يؤدي الى إنتاج مواطن ناقد، أن تعليم المتلقي التقنيات التي يستخدمها الأعلام لتوصيل رسالته يعني أن يكون المتلقي على وعى بهذه الوسائل و تشكيل الحساسية الناقدة تجاه الرسائل التي يطرحها(البكر،٢٠٠٧، ٦).

لعل من أبرز المداخل الفلسفية في مجال التربية الإعلامية في تعاملها مع الإعلام مدخل الحماية، ومدخل التناول الناقد للمضامين، ومدخل اعتدال التأثير، ومدخل الدراسات الثقافية. وفيما يلي تحليلا موجزا لهذه المداخل.

أولاً: مدخل الحماية

يستند هذا المدخل على فرضية أن ما يتم عرضه من مواد إعلامية سيجعل الأفراد يرغبون بتقليد ما يعرض، لذلك فإن سياسة المنع والتجريم ستحمي المجتمع والأفراد من هذه الشرور، كما أن منع مشاهدة ما يخالف الأخلاق والعقائد والثقافة السائدة مثل العنف أو الجنس سيحمى المجتمع من الشرور الناتجة عنها، وتلجأ معظم المجتمعات الإنسانية لهذا المدخل حيث أنه ينتشر بشكل كبير في أغلب دول العالم، وهناك عدة طرق يتم اتخاذها في ذلك منها (عبيدات، ٢٠٠٣، ٦٤):

١. سن القوانين legislation

تختص القوانين بالنشر والبث الإعلامي، وممارسة الأجهزة الرقابية التابعة للحكومة لدورها في منع ما يبثه الإعلام عبر وسائله المختلفة، وكذلك دور الرقابة الأسرية في منع وتنظيم المشاهدة أو الاختيار أو البدائل.

٢. التشفير Encryption

تتم عملية التشفير من خلال استخدام برنامج يتم من خلاله اخفاء الرسالة أو مزجها ولا يستطيع أحد أن يقرأها إلا من يتلقاها ويفك رموزها.

٣. التنقية Filtering

تهتم التنقية بقص المشاهد والمقاطع غير الملاءمة ويعد مدخل الحماية أو الرقابة بمختلف أساليبها مجالاً للجدل والنقاش بين تيارات فكرية وفلسفية متعددة، ولكن المربيين يعتبرونها مكملة للقواعد التربوية وليست بديلة عنها، فإعطاء الطفل الثقة وتحمله للمسئولية، وإشباع الحاجات الأساسية الخاصة به قادراً على تكوين شخصية متوازنة وقادرة على اتخاذ القرارات السليمة، ولكن أصبح هذا الأسلوب غير كافٍ في عصر الهيمنة الإعلامية، وفي ظل انعدام السيطرة عليها بالوقاية والحماية والمنع، وقد كان المدخل الحديث للتربية الإعلامية يعد من أحدى الوسائل التي تتعامل مع الإعلام، ولكنها ليس بديلة عن الوسائل السابقة وقد أثبتت دراسة (عبيدات) التي تدور حول الإنترنت والفضائيات وعلى الرغم من وجود أساليب الحماية والمنع إلا أنه هناك بعض الملاحظات، وهى كالتالي: (عبيدات، ٢٠٠٣، ٦٨)

أ. شعور جميع الدول والمجتمعات على الرغم من اختلاف ثقافاتها وفلسفاتها بالخطر نتيجة استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة مثل الإنترنت وما يحدث من مخاطر عامة قد تكون فردية تتعلق بالجرائم الجنسية والعنف أو مالية تجارية وغيرها.

ب. تبذل جميع الدول جهوداً واضحة لتواجه تلك الأخطار سواء كان هذا بالرقابة أو بالتدخل بشكل مباشر في المنع والتشفير والفلترة.

ج. يعتبر الإنترنت عالم مفتوح يشتمل على ما هو غث وثمين أو ما هو نافع أو ضار وما هو أخلاقي وغير أخلاقي أو تربوي أو غير تربوي لذا تشعر جميع الدول بصعوبة السيطرة على مخاطر الإنترنت وجرائمه أو منعها بصورة كاملة، لذا يصعب حل تلك المشكلة.

وتشتمل تلك الملاحظات على وسائل الاتصال وما تحتويه من مضامين معاصرة، وتوجه الحل المباشر للمؤسسات التربوية من خلال إتباعها أساليب حديثة لتنمية الشخصية الناقدة والواعية والمفكرة والتي تتمسك بالقيم الأصيلة.

ثانياً: مدخل التناول الناقد للمضامين الإعلامية

لقد برزت فكرة التربية الإعلامية في الاتجاهات المعاصرة واستنادها لمدخل نقد المضامين الإعلامية وذلك بسبب غياب التفكير الناقد فيما يتعرض له الشباب من مضامين إعلامية حيث أن تلك المضامين يتم تشكيلها وفق القوى التي تصنع الإعلام سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو عقائدية، وقد طرح إعلان جرنوالد بألمانيا عدداً من المسلمات التي تستند إليها التربية الإعلامية.

وقد تبنت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) هذا الاتجاه، والتي تتلخص فيما يلي: (المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، ١٩٨٢، ٢)

١. يقضى أغلب الأفراد أوقاتاً كبيرة في قراءة الصحف والمجلات ومشاهدة التليفزيون، وسماع الراديو، كما يقضى الأطفال أوقاتاً أمام التليفزيون أكثر من تلك التي يقضونها في مدارسهم.

٢. لا يجب الاستهانة بدور الإعلام واعتباره عنصراً من عناصر الثقافة بالمجتمع وتأثيره في الهوية، ودوره في مشاركة المواطنين بشكل أكثر فاعلية.

٣. تصبح التربية الإعلامية مؤثرة بشكل كبير عندما تتكامل الأدوار بين الآباء والمعلمين والمختصين في الإعلام وصانعي القرار لخلق وعى نقدي بين الأفراد بشكل أكبر.
٤. تحمل كل من الأسرة والمدرسة مسئولية تعايش الأفراد بعالم ملئ بالصور والانطباعات الذهنية والبصرية شديدة القوة التي تتضمنها وسائل الإعلام وكل هذا يتطلب إعادة لتقييم أولويات التعليم ويحتاج منهجاً متكاملاً لدراسة اللغة والاتصالات.
٥. تشجيع الأنظمة التعليمية والسياسية المواطنين على فهم المضامين الإعلامية فهماً نقدياً.

ومن ثم يقع على عاتق النظم التعليمية مسئولية جديدة، وذلك بسبب تزايد انتشار الإعلام في المجتمع ألا وهى تعليم الأفراد وتدريبهم على استخدام وسائل الإعلام بشكل أكثر إيجابية، وتعريفهم بالمخاطر التي تنتج عن ما تقدمه هذه الوسائل من مضامين زائفه ونقل عادات ومفاهيم قد تختلف عن عاداتنا وتقاليدنا وتخالف شريعتنا الإسلامية، لذا يجب أن تكون التربية عمادها النقد، قادرة على أن تجعل الفرد أكثر وعياً ومسئولية في اختياره لمنتجات العملية الإعلامية وتقيه من الانبهار بالتكنولوجيا الحديثة، ويعد مدخل نقد المضامين الإعلامية من أبرز الاتجاهات الفكرية المعاصرة لمواجهة التحدي الإعلامي، والتعامل معه بشكل إيجابي ويعد هذا تأسيس لمناهج تربوية تساعد على تنمية التفكير الناقد الإبداعي وتأسيس الوعى الكافي بالإعلام. (الخيرى، ٢٠٠٧، ١١٥)

وهناك مدخلين يتم اعتبارهما من المداخل الأكثر رسوخاً ووضوحاً في الرؤية التي تم من خلالها رسم خطوات فعلية لانتشار التربية الإعلامية في كثير من دول العالم المختلفة، هذان المدخلان هما (مدخل اعتدال التأثير، مدخل الدراسات الثقافية) ويحكمان هذان المدخلان عمليتي التنظير والتطبيق للتربية الإعلامية، وينبثق هذين المدخلين من رؤية التعليم ذاته، حيث أن هناك رؤية تقليدية للتعليم ورؤية متقدمة وكل

منهما له فلسفته، وتطبيق أحد المدخلين دون الآخر قد يحكمه بعض الأهداف التي ترتبط بالسياسة العامة للدولة، وسياسة التعليم، وكل مدخل من هذه المداخل له فلسفته وأهدافه، وله رؤيته لمناهج التربية الإعلامية ودورها (سليمان، ٢٠١٣، ٧٢)، وتسعى مناهج التربية الإعلامية لتنظيم سلوك الطلاب الإعلامي وذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام بشكل قد يقلل من تأثيراتها ليتمكن الطلاب من حماية أنفسهم من الاستجابة القوية لها، والسيطرة على العملية الإعلامية.(Buckingham ,1993, p 21- 22)

ثالثاً: مدخل اعتدال التأثير

يعتبر مدخل اعتدال التأثير من المناهج المبكرة للتربية الإعلامية حيث يعد من إحدى المحاولات المبكرة التي تعترف بأهمية تدريسها بالمدارس، ويعرف هذا المدخل أيضاً بمدخل التحصين أو الحماية أو مدخل التدخل وقد تم استخدام هذا المدخل منذ فترة الستينيات وحتى الثمانينيات من القرن الماضي ليظهر في مناهج التربية الإعلامية التي كانت بالمدارس في ذلك الوقت، وقد اشتقت فكرة هذا المدخل مما تم اجراءه من بحث تقليدي حول ما يثار من قلق من تأثير ما يتم عرضه من رسائل ومضامين عبر وسائل الإعلام، ويمثل هذا المدخل جزءاً من برامج منظمة اليونسكو وذلك عند مطالبتها بأهمية إعداد النشء وإعادة توجيهه وذلك بسبب قوة الرسائل سواء المصورة أو المقروءة و المسموعة، وضرورة تجديد ما يقوم به التعليم من مهام حتى يتم توفير الوسائل اللازمة والضرورية لنقد وتحليل وتفسير المعلومات التي يتم بثها عبر وسائل الإعلام، ولكى يكون الطالب على علم بكل الجوانب الثقافية لتكنولوجيا الاتصال، وقد تطور هذا المفهوم وأصبح هذا المدخل يهدف لتمكين الطلاب وإعدادهم للمشاركة بشكل أكثر فاعلية فيما يحيط بهم من ثقافة إعلامية وتمكينهم أيضاً من الفهم والتحليل والنقد وإنتاج المواد الإعلامية .

يعتمد مدخل اعتدال التأثير على افتراضين رئيسيين وهما (سليمان ،٢٠١٣، ٧٢-٧٣):

١. تأثر تنشئة الأطفال تأثيراً شديد الضرر بوسائل الإعلام.
٢. التدخل في شكل التعرض لهذه الوسائل قد يقلل هذا التأثير الضار.

لذا فإن هذا المدخل يرى أن جمهور تلك الوسائل الإعلامية عامة وبشكل خاص الأطفال يتم اعتبارهم متلقون سلبيون لما يعرض عليهم من رسائل إعلامية لذا هم أكثر حاجة للحماية حيث أنهم لا يستطيعون رؤية خدع وسائل الإعلام لأنهم يتلقون ما يعرض عليهم بشكل أقل عمقاً وبتفكير بسيط، لذلك فإن دور المعلمين ومهمتهم الأساسية تنصب على حماية الأطفال من هذه المخاطر التي تحتويها الرسائل الإعلامية وتحذيرهم منها، حيث في ضوء هذا المدخل تعتبر جهود المعلم أساسية لأنه هو المسيطر على عملية التعليم والتعلم، وقد اعترف بعض المربيين أنه نتيجة لما يحدث من تغيير وتطوير في عملية التعليم والتعلم بأن مدخل الحماية لا يصلح في ممارسة هذه العملية التعليمية تجاه ما يعرض من خلال وسائل الإعلام وبشكل خاص إذا ما تعلق الأمر بمجالات تهتم بها التربية الإعلامية أو ما يتعرض له في مجال ثقافة الطلاب ومتعتهم الخاصة، لذا فهم يقاومون ويرفضون أي توجيه من قبل المعلمون، لذا ظهرت الحاجة للتعرف على خبرات الشباب تجاه وسائل الإعلام بدلاً من أن تبدأ العملية بتوجيه أوامر بشكل مباشر من المعلم. (Buckingham,1993,p22,28; Ferguson,1999, p257)

رابعاً: مدخل الدراسات الثقافية

يعد مدخل الدراسات الثقافية مدخلاً هاماً في مناهج التربية الإعلامية حيث أنه يتفق مع التربية التقدمية ويتحدى الأوضاع التقليدية للتعليم التي تعتمد على المعرفة الأكاديمية البحتة كمعرفة صحيحة يتلقاها المعلم لنقلها وتلقينها لطلابه، ويؤكد المنظور الفلسفي لهذا المدخل على أن الطلاب لديهم خبرات من وسائل الإعلام، لذا يسمى هذا المدخل بمدخل الشهرة حيث أنه يركز على النصوص الإعلامية التي تعد أكثر شهرة وانتشارا

لدى الطلاب، ويطلق عليه بعض الأحيان مدخل الصفوة أو النخبة ويرفضه كثير من المعلمين نظراً لارتباطه بعديد من المخاطر، ويركز على الجوانب الثقافية أو الوجدانية حيث أنه من وجهة نظر الذين يتمسكون بالتعليم بشكله التقليدي يعد مدخلاً غير منتج، وقد مر هذا المدخل بمراحل متعددة غيرت الممارسات الخاطئة له.(Masterman ,1990, p391-392)

يقوم مدخل الدراسات الثقافية على رؤية ما تقدمه وسائل الإعلام في إطار إيجابي ولا يتم الحكم عليه في حدود النص الإعلامي فقط، لذا تمتد النظرة إليه لمجال أوسع من خلال ارتباطها بالتحليل الناقد له، وفهم ما يحتويه من قضايا، لذا فهو يهدف إلى تمكين الطلاب من انتقاء وبناء معاني مختارة لحياتهم وذلك من خلال استهلاكهم للأشكال الإعلامية المختلفة وحتى السيء منها، أي إعدادهم لكي يصبحوا مشاهدين ومستمعين وقراء ناقدين ليس من الممكن خداعهم أو إضلالهم. (Buckingham ،1993، p257 ; Ferguson, 1999 p 224)

، وأيضاً تنمية قدراتهم في استخدام اساليب الاستقصاء وتحليل النصوص الإعلامية بشكل ناقد ليتمكن الطلاب معها التوصل للمعاني الحقيقية للرسائل الإعلامية، ويزودون من جوانب الاستمتاع التي قد يحصلون عليها، فيتزودون بالكثير من المعارف التي تجعلهم أكثر قدرة على إنتاج المعرفة الخاصة بهم. (Semac, 2000, p20)

ويركز مدخل الدراسات الثقافية من ناحية أخرى على ضرورة ارتكاز الثقافة الإعلامية على الطلاب إيماناً بأنهم متعلمون نشيطون قادرون على المشاركة بشكل إيجابي في العملية التعليمية، فالتربية الإعلامية تقوم على التعلم من خلال الاستكشاف، لذا يؤكد هذا المدخل على أن ما يوجد لدى الطلاب من معرفة مسبقة عن وسائل الإعلام يتم اعتبارها أحد موضوعات الثقافة الإعلامية، وبالتالي يجب أن يعترف المعلمين بما يمتلكه الطلبة من معرفة، لكى يتمكن هؤلاء الطلاب من تنمية رؤى وفهم جديد لديهم من ما يمتلكونه من معرفة وذلك من خلال عملهم في جماعات تعاونية، والمشاركة في مناقشات

مختلفة، والممارسة، والبحث بشكل مستمر. (Buckingham, 1993, pp215-219)

ويرى أصحاب هذا المدخل حديثاً أنه لا يمكن تطبيق برامج التربية الإعلامية مع ذلك المعلم الذى لا يسمح لطلابه بالمشاركة ويفرض رأيه عليهم، هذه البرامج تحتاج معلم يقود الطلاب ويرشدهم ويدفعهم للأمام حتى يصبحوا متعلمين إعلامياً، ولكى يفهمون ما يتلقونه من رسائل إعلامية فهماً سليماً لابد من اكتشاف ما لديهم من معرفة ومفاهيم، ويجب مساعدتهم لاستيعاب المفاهيم العلمية التي يتعرضون لها، وبالرغم من أن هناك فرق بين المدخلين السابقين، فإنه يمكننا أن نقول أنه يوجد بينهما افتراضات مشتركة ويتمثل ذلك في العلاقة بين الطلاب ووسائل الإعلام، حيث أن هناك افتراض أساسي يقوم عليه كلاهما وهى أن في بعض الأحيان يكون هناك تأثيرات سلبية وغير مقبولة اجتماعيا من وسائل الإعلام على المتعلمين لذا يجب حماية الطلاب من تلك التأثيرات، يكمن الاختلاف الجوهري بينهما في الهدف الرئيسي الذى يقوم عليه كل مدخل، يهدف مدخل الاعتدال والتأثير في المقام الأول لحماية الطلاب مما تحويه الرسائل الإعلامية من تأثيرات سلبية وذلك من خلال تقليل تعرضهم لوسائل الإعلام والتعرف على الجوانب غير المقبولة منها، في حين أن مدخل الدراسات الثقافية يهدف إلى تمكن الطلاب من حماية أنفسهم وذلك بجعلهم أكثر وعياً وتميزاً ونقداً للرسائل الإعلامية التي يتلقونها أي أن الحماية تنبع من أنفسهم (سليمان،٢٠١٣، ٧٥) .

لقد أصبحت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي قوة كبيرة، حيث أنها تؤثر على المجتمعات والأفراد بشكلٍ كبير، وأصبحت أيضاً أداة تتحكم في الدول والشعوب المختلفة، وصارت التربية الإعلامية الوسيلة الأمثل لمواجهة ما ينتج عن هذا المد الإعلامي من السلبيات والإيجابيات، وتحقيق التربية الإعلامية صار يتطلب اتقان عدد من المهارات التي تتفق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

المحور الخامس: دور التربية الإعلامية في حل مشكلات التعليم الثانوي العام

سنتعرف في هذا المحور على كيفية تطوير التعليم الثانوي والتغلب على أهم المشكلات التي تواجه هذه المرحلة، من خلال مقومات التربية الإعلامية التي قد تكون حلاً لهذه المشكلات وهي كالتالي:

أولاً: المنهج

يتطلب تطوير المناهج الدراسية منهجاً مرناً ومواكباً لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وذلك لإعداد أجيال قادرة على المساهمة بفكر جديد في بناء مجتمع المعرفة، كما أن هذا التطوير يساعد على تنمية الإبداع والتفكير الناقد، ومهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.

وهناك عدة أهداف لدمج التربية الإعلامية في المناهج التعليمية وهى كالتالي (Alliance for Media America , n.d.):

١. تدريب الطلاب على ممارسة الملاحظة العامة والتفكير الناقد.
٢. تشجيع الطلاب على الاعتماد على وسائل الإعلام في حصولهم على المعلومات اللازمة، وإثارة اهتمامهم بالموضوعات الجديدة.
٣. التعرف على رصيد الأفراد المعرفي ومدى تأثر معلوماتهم بما يتلقونه من معلومات ورسائل من وسائل الإعلام المختلفة.
٤. استخدام وسائل الإعلام كوسيلة تعليمية مساعدة.
٥. معرفة المعلومات الخاطئة ودور وسائل الإعلام فيها.
٦. معرفة دور وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات ومدى مصداقيتها.
٧. معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام في قضايا معينة.
٨. المقارنة بين وسائل الإعلام المختلفة من حيث طريقة عرضها للمعلومات.

٩. العمل على ربط الطلاب بمجتمعهم، وتعزيز مشاركتهم، وتشجيعهم على إحداث التغيير الإيجابي.

١٠. استخدام الطلاب وسائل الإعلام في تعبيرهم عن آرائهم، وتحليل المضمون الإعلامي، ونقده لتوضيح مدى فهمهم للعالم.

١١. تدريب الطلاب على الانتاج الإعلامي.

يمكن تدريس التربية الإعلامية كمنهج وذلك لمواجهة مشكلات النظام التعليمي المتعددة، ومشكلات العدالة الاجتماعية، حيث يمكن تدريب الطلاب على تنمية الحس النقدي لديهم (Ernest and Duenas,2012)، حيث يمكن أن تدمج التربية الإعلامية في مختلف المواد ولا يتم اعتبارها منهجاً مستقلاً، وذلك في إطار مبدأ المناهج البينية Cross-Curriculum ، et al., 2002،(Varis-Markku p36) .Principle

وتدمج التربية الإعلامية كجزء أساسي في المناهج المقررة والمقدمة للطلبة مثل التربية المدنية والصحية، والعلوم والرياضيات، والفنون، والعلوم الاجتماعية، والتاريخ، والتعليم المدني، والدراسات البيئية Media Literacy Clearing house)،(n.d. ، كما يمكن تضمين التربية الإعلامية في الدراسات الاجتماعية والمواطنة والتي غالباً ما تكون مرتبطة بموضوعات العنف والسياسة والانتخابات والحرب(Debrosse, n.d.) .

تضمين التربية الإعلامية في مقررات اللغة القومية، والأدب كوسيلة لتحصيل المعلومات، وكمحتوى دراسي، وكوسيلة للتعبير عن الذات، وكقناة اتصال ووسيلة لتكوين علاقات عالمية لتحسين كفاءة وسائل الإعلام، ويتضمن محتوى الدروس تحليل الصحف، والمجلات، والوسائل المتعددة، والسينما، والتليفزيون، والفيديوهات الموسيقية والمسرح، ويعتمد في المداخل للتدريس على التوجه الذاتي للطالب، والعمل الحر، والعمل الجماعي، والمناقشة الموجهة من قبل المعلم، ولعب الأدوار، ومناقشة المتخصصين (Varis Markku , et al , 2002, p36-41).

يمكن دمج التربية الإعلامية في منهج اللغة الإنجليزية، حيث أنها تطور من مفاهيم اللغة الإنجليزية، ويتم من خلالها مناقشة كل الرسائل، لذا يستطيع الطالب تحليل وفهم الرسائل بطريقة أكثر وضوحاً وفهماً، كما تتيح اللغة كماً كبيراً من النصوص ونظم إنتاجها واستقبالها، كما يتضمن منهج اللغة الإنجليزية إشارات واضحة للتربية الإعلامية، ويساعد على تنمية مهارات اللغة من قراءة وكتابة واستماع وتحدث، ويعتبر دمج التربية الإعلامية عنصراً أساسياً ضمن تقويم الآداء في اللغة حيث يجعلها أكثر تأثيراً وفاعلية في عملية التعليم والتعلم (Andrew Hart, 1999,p34)

يمكن أن يتم دمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية المصرية مثل اللغة الإنجليزية، والتاريخ، والدراسات الاجتماعية، والتربية الوطنية، والعلوم، والرياضيات، والفنون، حيث أن هذا الدمج يساعد الطالب على تفسير وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها، كما أنها تعتبر حماية لهم من أضرار الإنترنت، كما يمكننا استخدام وسائل الإعلام كوسيلة تعليمية لمساعدة الطالب على التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها في عملية التعليم والتعلم.

ثانياً: الطالب

تقوم التربية الإعلامية بدور كبير في حماية الشباب من مخاطر الإنترنت، واستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الاستخدام الأمثل، كما أنها تنمى الإبداع والتفكير النقدي، واكتساب المعلومات والمهارات عن ممارسة الديمقراطية، حتى يكون الطلاب مواطنين أكثر وعياً وفاعلية في ظل التغيرات العالمية المعاصرة (The University of Toronto,2013).

كما أنها تعمل على تطوير وتكوين مهارات الطلاب التي تساعدهم في التعامل مع الإعلام الحديث، والتربية الإعلامية تركز على ثلاث جوانب في شخصية الطالب وهي (فخرو، ٢٠١٠، ٢٣٤):

١. الطالب كمستقبل للرسائل.
٢. الطالب كقائم وصانع للاتصال بنفسه.
٣. الطالب في بيئته الاتصالية.

تستهدف التربية الإعلامية توعية وإعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية، كما تساعدهم على مواجهة حملات الغزو الفكري من خلال ما يلي (على، ٢٠١٦، ٣٠٨-٣٠٩):

١. توفير مواد إعلامية نافعة مثل الكتب والمجلات وحث الطلاب على قراءتها، وحثهم أيضاً على سماع ومشاهدة ما يتم توفيره لهم من أشرطة الفيديو، وأشرطة الكاسيت والأقراص التي تتضمن محاضرات ومقالات وخطب تناسب مرحلتهم، وأيضاً العلوم والبرامج النافعة ومتابعة البرامج والإذاعات والقنوات التليفزيونية الجيدة.
٢. استخدام الإذاعة المدرسية لتقديم بعض الموضوعات التي تعالج مخاطر الغزو الفكري التي يتعرض لها الشباب، وتحذيرهم منها، والعمل على تقديم المقترحات المناسبة لمواجهتها.
٣. تربية الطلاب، والعمل على تنمية الأخلاق الفاضلة لديهم، مثل التواضع، والتسامح، والتراحم، والصدق في القول والعمل.
٤. متابعة الطلاب وتوعيتهم عن طريق عمل منشورات ومطويات وتوزيعها عليهم، والاستفادة من مركز مصادر التعلم، والمكتبة وذلك لتقديم مواد إعلامية إلكترونية تساعدهم على تصحيح ما يقعون فيه من أخطاء أولاً بأول.
٥. عقد ندوات تثقيفية ودعوة المتخصصين لمناقشة أهم مشكلات الطلاب التي تواجههم وسبب الوقوع فيها وكيفية تلافيها.
٦. الاهتمام بعمل مؤتمرات طلابية يقوم من خلالها الطلاب باختيار الموضوعات التي تؤرقهم، ويوجهون للمواد الإعلامية التي يعدونها بأنفسهم مع اقتراحهم للحلول وطرق العلاج.

٧. تحذيرهم من المواد الإعلامية الضارة، مثل بعض المجلات والصحف الهابطة التي تستخدم في غزو شباب المسلمين.
٨. العمل على تطوير أداء التربية الإعلامية بجميع وسائلها المقروءة والمسموعة والمرئية، والاستفادة من التقنيات الحديثة مثل الحاسوب، والشبكة المعلوماتية.
٩. عقد الملتقيات والندوات بصورة دورية، وتشجيع الأنشطة الثقافية والبحثية بالمدارس الثانوية، وتبادل الأفكار وذلك سعياً لبناء قاعدة ثقافية صلبة.
١٠. تحصين طلاب المرحلة الثانوية وتنويرهم من أية أخطار تحيط بهم وبأمتهم وكشف الحركات الهدامة.

لقد أصبح الإعلام والاتصال الحديث وسائل لتربية الطلاب وتثقيفهم، وأيضاً صار آداه تساعد المدرسة والمعلمين على القيام بدورهم في العملية التعليمية، لذا لابد من توظيف تلك الأدوات والاستفادة منها في عملية التعليم، حيث أن استخدام هذه الوسائل الحديثة سيساعد على تحصين الطلاب ثقافياً، والحفاظ على هويتهم العربية، التعامل بشكل واعى وإيجابي مع الرسائل الإعلامية في صورها وأشكالها المختلفة، واكتسابهم للمهارات المختلفة مثل مهارة التفكير الناقد، والفهم، والتحليل، والتفسير، والتقييم، تمكنهم من مهارات الاتصال والقدرة على إنتاج الرسائل الإعلامية التي تعبر عن أهدافه.

ثالثاً: المعلم

يفرض التقدم التكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصال على المعلم أدواراً جديدة في مختلف المجالات حيث لابد وأن يكون قادراً على استخدام الكمبيوتر والإنترنت وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة، كما أنه يجب أن يكون قادراً على تطبيق أساليب التعلم الحديثة، كل ذلك يتطلب إتقان المعلم للعديد من المهارات حتى يكون قادراً على إعداد الأجيال، والوعي بالتحديات المستقبلية ومواجهتها.

وحتى يكون المعلم قادراً على القيام بدوره في التربية الإعلامية يجب أن يعمل على(حويل ،٢٠٠٩، ٦٥٠-٦٥١):

١. توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التدريس.
٢. تحفيز الطلاب على البحث والاستقصاء، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، ومهارات التفكير الناقد من خلال تشجيع المناقشة والحوار.
٣. تدريب الطلاب على الوصول للمعلومة من مصادرها الموثوقة، وتوعيتهم بضرورة انتقاءهم لتلك المصادر.
٤. يستخدم طرق تدريس وأنشطة مصاحبة متنوعة وذلك لإكساب الطلاب المهارات التي تتطلبها التربية الإعلامية، ومثال على ذلك:

أ. استخدام نموذج الاستقصاء وهذا النموذج قائم على طرح الأسئلة المفتوحة، واستخدام وسائل مناسبة للبحث والاستقصاء حول ما يثير انتباه الطلاب من قضايا في وسائل الإعلام.

ب. استخدام استراتيجيات التفكير الناقد لتنمية مهاراتهم العقلية مثل (سعة الأفق وعدم التحيز، تتبع الحقيقة والموضوعية، النقد الذاتي والتفكير الحواري، الاستقلالية).

ج. مدخل استقراء الرموز Semiotics، وهو يساعد الطلاب للتعرف على كيفية قراءة وتفسير الرسائل الإعلامية.

د. استخدام العصف الذهني واستمطار الأفكار.

٥. استخدام وسائل تقويمية مناسبة للتربية الإعلامية مثل ملف الإنجاز.
٦. مناقشة القضايا الأخلاقية في وسائل الإعلام.
٧. يتعاون وينسق مع زملاءه المعلمين، وإدارة المدرسة، والأخصائي الاجتماعي، وأخصائي المكتبة، والأسرة ليحققوا أهداف التربية الإعلامية.
٨. أن يكون قدوة، ويؤكد على قيم الاعتزاز بالدين والولاء والانتماء والمشاركة.

ويمكن تزويد المعلمين بأفكار واستراتيجيات لتعليم التربية الإعلامية المدمجة في المناهج، وأن يكون هناك اهتمام بالتدريب في هذا المجال، وأن تكون مسئولية التدريب

للمعلمين أثناء الخدمة مسئولية مشتركة بين المناطق التعليمية، وجمعيات التدريس المحلية، واتحاد المعلمين، وكلية المعلمين بكل محافظة، ويتم تدريبهم من خلال العديد من ورش العمل، والمؤتمرات والندوات التي يحضرها المعلمون كمصدر لإفادتهم، وهذا بالإضافة إلى الكثير من مواقع الإنترنت المتوافرة والتي تعتبر مصدراً رئيسياً لمساعدة المعلم لإحداث تكاملاً حقيقياً لهذا المجال في تخصصه، كما تزوده بمصادر شاملة، وتتضمن عينة من وحدات تدريسية لكل المناهج مصحوبة بفهرس لمصادر مقترحة(Media awareness, 2002).

يمكن أن يقوم بتدريس التربية الإعلامية معلمون من تخصصات مختلفة حسب المادة التي يقومون بتدريسها، حيث أن المعلمون هم المسئولون عن ذلك يجب أن يكونوا مؤهلين، لذلك لابد من توفير دورات تدريبية لمدة عام للخريجين الجدد، ويتم دمج الدراسات الإعلامية في مناهجها، وخاصة في اللغة الإنجليزية مانحة شهادة عليا في التربية ويتم إمدادهم بأسس التربية الإعلامية، كما أنه تم تسهيل الحصول على مؤهلات في التربية الإعلامية للمعلمين حيث تتاح لهم برامج التربية الإعلامية عن بعد، مما يؤدى ذلك لنتائج جيدة تساعد المعلمين على إدارة الفصل الدراسي بصورة جيدة، ودمج فعال للتربية الإعلامية. (عبد الرسول،٢٠١٥، ٢٣)

كذلك يمكن أن يتم إنشاء مركز للتربية الإعلامية، يقوم هذا المركز بأبحاث وأنشطة وذلك لتطوير التربية الإعلامية، كما ينظم مقررات أساسية في التربية الإعلامية في عملية إعداد المعلم، ومقررات أيضاً لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، ويسهم في المشروعات القومية والعالمية المرتبطة بالتربية الإعلامية(Koller et al,2005، p.3).

ولكي يتمكن المعلمون من أداء أدوارهم لابد من توفير فرص تدريبية للمعلمين وذلك لتدريبهم ولإمدادهم بالأفكار والمعلومات والاستراتيجيات التعليمية الحديثة، وأيضاً يجب على المعلمون حضور المؤتمرات والندوات للاستفادة بكل ما هو حديث في مجال التعليم

والتربية الإعلامية، كما أن المعلم يجب أن يستفيد من مواقع الإنترنت في مجال تخصصه ويبحث عن كل ما هو جديد.

رابعاً: الأنشطة المدرسية

تستخدم وسائل الإعلام التعليمية لتنفيذ الأنشطة المدرسية (الصفية ، واللاصفية)، كالتخطيط لزيارة أو رحلة تعليمية، أو إعداد معرض تعليمي، أو عرض فيلم تعليمي، أو إعداد نشرة صحفية أو مجلة تتضمن لبعض الصور والرسوم والنماذج التي توضح كيفية القيام بهذا المعرض أو تلك الرحلة وطرق الاستعداد اللازم لكل منهم، ولعل استخدام وسائل الإعلام التعليمية بشكلٍ صحيح قد يتطلب القيام ببعض الأنشطة مثل الاطلاع على المقالات العلمية في هذا المجال، وعمل زيارات ميدانية للمعارض، أو المناظرات، وعقد اللقاءات والندوات مع المتخصصين والخبراء وذلك بحضور الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور (عوف،٢٠١٦، ١١٥).

قد تسهم الأنشطة اللاصفية بشكلٍ كبير في تحقيق أهداف التربية الإعلامية من خلال (حويل ،٢٠٠٩، ٦٥١):

١. العمل على تفعيل دور الإذاعة، والصحافة، والمسرح، والموسيقى، والفنون، وتشجيع الطلاب للمشاركة لتنمية مهارات الإبداع والتعبير الخلاق لديهم.
٢. إنشاء موقع للمدرسة على شبكة الإنترنت، وتشجيع الطلاب بالدخول عليه ومشاركتهم فيه بالإدلاء بآرائهم، والنقد والإنتاج الإعلامي.
٣. العمل على تنمية المهارات والهوايات لدى الطلاب لشغل أوقات فراغهم.
٤. العمل على جذب الطلاب للأنشطة اللاصفية وتكليفهم بأنشطة ومشروعات لتصميمها في المنزل.
٥. عقد ندوات حول القضايا الإعلامية، والوسائل الإعلامية وتأثيرها على القيم والعادات والسلوك ويشارك فيها رجال الدين، والإعلام، والأطباء، وعلماء النفس.
٦. الاهتمام بالأنشطة الثقافية التي تدعم الهوية الثقافية.

خامساً: مصادر التعلم

من متطلبات التعليم الثانوي لمجتمع المعرفة والمعلومات رفع مستواه وإعداد الطالب لمواجهة التطورات التكنولوجية والتعامل معها، لذا لابد من التخلي عن المصادر التعليمية والوسائل التقليدية واستبدالها بالمصادر الحديثة التي تنمى لدى الطالب مهارات التحليل والاستنباط التي تؤدى إلى الإبداع.

وتعتبر المنصات التعليمية الإليكترونية من المصادر الحديثة للتعلم، وهى بمثابة شبكة تعليمية وهى طريقة سهلة تستخدم لتبادل المعلومات والأفكار حول المحتويات التعليمية، كما أن هناك إمكانية اتصال المعلم بطلبته في الفصل الدراسي، أو بطلبة آخرين في فصول دراسية أخرى، ويمكن من خلالها استخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة، كما أنها تسهم في تغيير طريقة التدريس وتجعلها أكثر فاعلية وذلك من خلال اعتمادها على المقررات التفاعلية والتواصل الاجتماعي Lvers, barron, (2002).

فالمنصات الإلكترونية تتيح نشر المواد التعليمية المختلفة على موقع الكترونى، كما تسهم هذه المنصة في زيادة التحصيل لدى الطلبة، وذلك من خلال حصولهم على المعلومات من مصادر مختلفة، كما أنها تسهم في زيادة الدافعية للطلبة تجاه عملية التعلم، وتساعد المعلم في تسهيل مهامه، وتعمل على زيادة كفاءة العملية التعليمية وزيادة فاعليتها.

كما يعتبر مركز مصادر المعلومات بما يحتويه من تقنيات ومصادر معلومات الواجهة الحديثة للعملية التعليمية، يعتمد هذا التعليم على إكساب الطالب القدرة في اعتماده على ذاته في الحصول على المعلومة من مصادر عديدة، والقدرة على حل المشكلات، والإبداع والتجديد، وبناءاً على ذلك أصبحت مراكز مصادر التعلم بمثابة العمود الفقري الذي تقوم عليه نظم التعليم الحديثة لتحقيق أهدافها التي تتمثل في تمكين

الطالب من تكوين شخصيته العلمية، وبناء ذاته المعرفية، وذلك من خلال التعلم الذاتي والجماعي (العمران، الصلال ٢٠٠٩، ١٥).

يسهم توظيف الأدوات التكنولوجية في المجالات التعليمية المختلفة في تطوير العملية التعليمية وزيادة فاعليتها وذلك بهدف مواكبة التطور العلمي والمعرفي.

سادساً: التعليم والتعلم

مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعرض الطالب لسيل من المعلومات، حيث أصبح تلقى المعلومة لا يقتصر على المدرس أو المدرسة أو الكتاب المدرسي، لذا يفرض هذا التطور التكنولوجي على المؤسسات التعليمية طرق وأساليب للتعلم الحديث وذلك لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وتمكين المتعلم من مهارات البحث، والتحليل، والتقييم.

فقد تم طرح اتجاهات حديثة في طرق وأساليب التدريس في كثير من المؤتمرات، والندوات العلمية عالمياً، وإقليمياً، ومحلياً والتي تتوافق مع تطور طلاب المرحلة الثانوية واستخدامهم لوسائل التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع مثل التعليم الإلكتروني، والتعليم باستخدام الموبايل (البيلي ،٢٠١٦، ٢٦١-٢٦١).

ويستخدم الطلبة في التعليم الثانوي كافة الأساليب التكنولوجية بشكلٍ ناقد، وبصورةٍ إبداعية، حتى يحصلوا منها على كمٍ من المعلومات مستخدمين لذلك المصادر الإليكترونية، مثل الموسوعات، والكتب والرسائل الإليكترونية، وكل ذلك من خلال استخدام الكمبيوتر على نطاق كبيرة (على،٢٠٠٤، ٤٥).

وهذه الأساليب الحديثة تمكن الطالب من التعلم ذاتياً كما تمكنه من الفهم والتحليل ونقد الرسائل التي يتعرض لها والتعامل معها بشكلٍ إيجابي.

وتلعب الوسائل الإعلامية سواء كانت تقليدية أو حديثة دوراً كبيراً في جميع عمليات التعليم والتعلم والتي تحدث داخل أو خارج المؤسسات التربوية، حيث أنها تعالج الكثير

من مشكلات التعليم، ويمكننا أن نوضح أهمية وسائل الإعلام في التعليم والتعلم فيما يلى (صديق، ٢٠٠٧، ٧٨،٧٩):

١. تلبى وسائل الإعلام الكثير من حاجات الطلبة، وتجذب اهتماماتهم نحو الموضوعات الدراسية، كما أنها تتيح له آفاقاً جديدة من المعرفة، وتقدم أيضاً خبرات متنوعة يستطيع كل طالب أن ينتقى منها ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه، وكلما قدمت هذه الوسائل خبرات متنوعة وأقرب إلى الواقعية كانت أكثر وضوحاً متصلة بشكلٍ كبير بالأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها.

٢. يتيح تنوع وسائل الإعلام المستخدمة في العملية التربوية مجالاً واسعاً لإثراء الخبرات المقدمة.

٣. تساعد وسائل الإعلام على تنمية قدرات الطلبة على التأمل، ودقة الملاحظة، واستخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات، مما يساعد على تحسين نوعية التعليم، ورفع مستوى الأداء لدى الطلبة.

٤. يساعد إعداد وإنتاج وعرض المادة التعليمية والإعلامية من خلال عمليات ذات خطوات منطقية ومتسلسلة الطالب على ترتيب أفكاره، وفهمه للمادة التعليمية بشكل جيد.

٥. يساعد استخدام وسائل الإعلام وما يصاحبها من مؤثرات موسيقية، وحركية، وصوتية، وجمالية بالإضافة إلى أساليب الإخراج الحديثة المشوقة على تكوين الاتجاهات، وتعديل السلوكيات التي تتماشى مع التغيرات المرغوبة التي يمر بها المجتمع مثل التأكيد على القيم المجتمعية مثل احترام العمل والقوانين والأفراد، والتوعية بآداب المرور والمحافظة على البيئة وغيرها من القضايا المجتمعية.

٦. تساعد وسائل الإعلام في التغلب على بعض المشكلات مثل ازدحام الفصول الدراسية، وقاعات المحاضرات، والمعامل بالطلاب، وكذلك النقص في هيئة

التدريس، واستغلال الإمكانيات في هذه الوسائل لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات.

٧. تساعد وسائل الإعلام في تدريب وإعداد المعلمين وذلك من خلال تقديم برامج جيدة الإعداد وسهلة البث لأعداد كبيرة من المعلمين، وكل هذا مقترن بنماذج جيدة.

٨. تساعد وسائل الإعلام على حل الكثير من مشكلات التدريس لدى الطلبة مثل تشتت الانتباه، وعدم القدرة على التركيز، ومشكلات ذوي القدرة البصرية لدى التلاميذ، على الرغم من أن الدرس العادي لا يستفيد منه غير ذوي القدرة السمعية فقط.

٩. تساعد وسائل الإعلام على تقديم برامج ومناهج جديدة وتعميمها بشكلٍ سريع، مع تدريب المعلمين عليها في ذات الوقت.

١٠. تعالج وسائل الإعلام القصور في نوع التعليم، وكيفه، ودرجة اتقانه لأنها تنقل دروس متقنة الإعداد على يد أخصائيين ممتازين لكل المدارس.

١١. تفيد وسائل الإعلام في مواجهة حالات عدم كفاية المعلمين اللازمين لنشر التعليم، أو لنقص عددهم في تخصصات معينة.

سابعاً: الإدارة التعليمية

تقوم الإدارة المدرسية بدور هام في التربية الإعلامية يمكن تحقيقه من خلال (حويل، ٢٠٠٩، ٦٥٢):

١. تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية مثل الإذاعة، والمسرح، والمجلات، والمناظرات، والبرلمان والمشاركة أيضاً في الحفلات والمهرجانات، وذلك لإظهار ابداعهم، والتعبير عن آراءهم ومناقشتها.

٢. عقد الندوات الثقافية، والعلمية، والدينية وذلك لتوعية الطلاب بأسس التعامل السليم مع وسائل الإعلام وتجنب مخاطرها، وترسيخ العقيدة وقيم الولاء والانتماء.
٣. العمل على تفعيل دور الاتحادات الطلابية لتشجيع الطلاب على ممارسة الديمقراطية وتعبيرهم عن وجهات نظرهم، واحترام وجهات النظر الأخرى.
٤. عقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور بهدف توعيتهم بدورهم في ترشيد تعامل أبناءهم مع وسائل الإعلام، وطرق التعاون بين المدرسة والأسرة في هذا المجال.

المحور السادس: المتطلبات الفكرية للتربية الإعلامية في التعليم الثانوي

لكي يستطيع البحث تحقيق النتائج المرجوة منه في الواقع لابد من الإعداد له، والتهيئة لتنفيذه من خلال توفير المتطلبات التالية:

١. دعم المسئولين التربويين للتربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية وتوظيفها في المراحل التعليمية المختلفة.
٢. يوفر المسئولين الفرصة لمعلمي التربية الإعلامية لحضور المؤتمرات والندوات التي تعقد في هذا المجال.
٣. وضع السلطات التعليمية المختصة الخطط والبرامج والأبحاث للتنظيم التفصيلي لمناهج التربية الإعلامية من قبل صانعي القرار، لتوضيح طرق تدريسها، ووسائل تقييمها، وتنوع مصادرها، في سياق الأنظمة الرسمية وغير الرسمية.
٤. تطبيق التربية الإعلامية عن طريق الأنظمة التربوية الرسمية وغير الرسمية.
٥. توفير برامج ودورات تدريبية متطورة للمعلمين والمعلمات في مجال التربية الإعلامية، وتأهيلهم لتعليم التربية الإعلامية وإعدادهم على المستوى الجامعى لحصولهم على شهادة في التربية متخصصة في الدراسات الإعلامية.

٦. مساعدة الباحثين وتشجيعهم لإجراء دراسات وأبحاث حول إمكانية الاستفادة من تطبيق التربية الإعلامية لتطوير منظومة التعليم الثانوي في الدول المتقدمة وإمكانية الاستفادة منها في السياق المصري.
٧. دمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية ككل، وأن تكون التربية الإعلامية جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي.
٨. تحقيق نوع من التكامل والدمج بين التربية والإعلام وذلك عن طريق توفير مقررات دراسية مخصصة لذلك لتعليم الطلاب كيف يتعاملون مع التقنيات الإعلامية ليس من الناحية التقنية فقط بل من الناحية الاتصالية أيضاً، وحتى يتمكن الشباب والأطفال من تحليل ما يرونه أو يسمعونه بشكل أكثر نضجاً وكمواطنين مسئولين.
٩. وضع نماذج للتربية الإعلامية، ومواد المناهج للمدارس والجامعات، ونشر الكتب، وتقدم ورش عمل وندوات حول التربية الإعلامية.
١٠. تفعيل المؤسسات التعليمية للتربية الإعلامية وذلك من خلال برامجها والعمل على تضمينها في مناهجها، وتقويم واقعها بشكل مستمر.
١١. تشجيع المؤسسات التعليمية لتوظيف إمكانيات الوسائل والمؤسسات الإعلامية المختلفة لتفعيل الأنشطة الإعلامية التربوية في المدارس على أسس علمية.
١٢. وجود نوع من المشاركة الإعلامية بين المدارس والمؤسسات العامة والخاصة وأيضاً بين الأفراد الفاعلين في المجتمع من معلمين وأولياء الأمور، ومجموعات الشباب، والجمعيات، والمستمعين والمشاهدين.
١٣. دعم مؤسسات المجتمع للدور التربوي للأسرة، والمؤسسات التربوية في تحقيق التربية الإعلامية، والتأكيد على القيم والمبادئ في مجال التعامل مع الإعلام.
١٤. ضرورة توافر مواقع إليكترونية من خلال الإنترنت، للتواصل بين الجمهور العام والمختصين والمدربين والممارسين وأيضاً لتسهيل الوصول لمصادر

المعلومات والبيانات تيسيراً للترجمة في مجال التربية الإعلامية، ودمج جهود الاتحادات والجمعيات المهنية.

١٥. إصدار مجلات تربوية توضح مفهوم التربية الإعلامية وأهميتها في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، والأسباب التي تستدعى تعليمها وتضمينها في المناهج الدراسية.

١٦. ضرورة توعية المجتمع بأهمية التربية الإعلامية وذلك من خلال عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات، والقنوات الإعلامية.

الخاتمة والاستخلاصات

في هذا البحث تم عرض أهم المتطلبات الفكرية للتربية الإعلامية في التعليم الثانوي حيث تم توضيح الحاجة إلى البحث، كما تم تحديد قضية البحث وتساؤلاته، وأيضاً تم عرض أهمية البحث وأهدافه، وتم توضيح المجال العام للبحث، ومنهجيته، وقد تم طرح المفاهيم الأساسية للبحث، أما الهيكل التنظيمي للبحث فقد تم تقسيمه لعدة محاور، وعرض المحور الأول الذى طرح نشأة وتطور التربية الإعلامية حيث أنها مرت من خلال تطورها بالعديد من المراحل التي تم طرحها في هذا البحث، أما المحور الثاني الذى وضح أهم مفاهيم التربية الإعلامية، المتطلبات التربوية، أما المحور الثالث وضح أهمية التربية الإعلامية، وأسباب تزايد الاهتمام بها، وأهمية التربية الإعلامية في منظومة التعليم الثانوي، ومتطلبات تطبيق التربية الإعلامية حيث أصبحت المؤسسات التعليمية بحاجة ماسة للتربية الإعلامية حتى تتمكن من إعداد كوادر بشرية تستطيع التعايش في ظل هذا العصر الذى يتسم بإيقاعه العنيف، وسرعة التدفق في المعلومات حتى لا يقع هذا الطالب فريسة للدعاية المضللة والدعاوى المغرضة، أما المحور الرابع فقد عرض أهم المداخل الفلسفية والفكرية للتربية الإعلامية حيث لابد وأن نفهم الأساس الفلسفي لها، حيث أننا من خلاله يمكن تحديد كيف قامت المنظمات والجهات بالاهتمام بتطبيق التربية الإعلامية والهدف الأساسي من نشرها لتلك الثقافة ومن أهم هذه المداخل (مدخل

الحماية، مدخل التناول الناقد للمضامين الإعلامية، مدخل اعتدال التأثير، مدخل الدراسات الثقافية)، وقد عرض المحور الخامس دور التربية الإعلامية في حل مشكلات التعليم الثانوي العام، وتعرفنا في هذا المحور على كيفية تطوير التعليم الثانوي والتغلب على أهم المشكلات التي تواجه هذه المرحلة، من خلال مقومات التربية الإعلامية التي قد تكون حلاً لهذه المشكلات وهى (المنهج، الطالب، المعلم، الأنشطة التعليمية، مصادر التعلم، التعليم والتعلم، الإدارة التعليمية)، أما المحور السادس فقد وضح أهم المتطلبات الفكرية للتربية الإعلامية في التعليم الثانوي .

المراجع العربية:

١. ابتسام الجندى (٢٠٠٨). مفهوم ومبادئ التربية الإعلامية، ورقة عمل مقدمة للدورة التدريبية الأولى عن مشروع نشر وتعليم مبادئ ومهارات التربية الإعلامية للطلبة دارسى الإعلام، اليونسكو: اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة بالقاهرة.

٢. إيناس إبراهيم حويل (٢٠٠٩). تصور مقترح لدور المدرسة في التربية الإعلامية في ضوء خبرات بعض الدول، المؤتمر العلمى العربى الرابع، مصر، مج١، ص ص ٦٠٤-٦٦٣.

٣. أحمد اللقانى، على الجمل (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة .

٤. أسامة محسن محمود هندى (٢٠١٣). فاعلية اختلاف أنماط النمذجة في التدريب الألكترونى عبر الإنترنت في تنمية بعض المهارات المرتبطة بالثقافة المعلوماتية لدى طلاب الصف الأول الثانوى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٥. أسماء كمال حسن على (٢٠١٦). دور التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية في مواجهة تحديات الغزو الفكرى: تصور مقترح، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج(٢٧) العدد(١٠٧).

٦. أفيفا سلفر (٢٠١٢).التحرك نحو مجتمع المعرفة الشامل خريطة التربية الإعلامية حول العالم، مؤسسة التربية الإعلامية، مصر.

٧. المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) (١٩٨٢).إعلان جرنوالد بشأن التربية الإعلامية، ألمانيا .

٨. المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية (٢٠٠٧). التربية الإعلامية : تجسير العلاقة بين التربية والإعلام، مجلة التربية الإعلامية، الرياض: وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية .

٩. إليزابيث ثومان (١٩٩٠). تقرير المؤتمر الدولى بجامعة تولوز حول (الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية، فرنسا(جامعة تولوز : يوليو، ١٩٩٠)، متاح على الموقع الإليكترونى .
URL:http://www.meduconf.com/uploader/pdf/

١٠. بدر عبد الله الصالح (٢٠٠٧). مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية : إطار مقترح للتعليم العام السعودى، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية، السعودية، الرياض في الفترة من ١٤:١٧ صفر.

١١. بدر عبدالله الصالح (١٤٢٨). التربية الإعلامية لماذا؟، مجلة المعرفة، ع ١٤٥.

١٢. توماس كون (٢٠٠٣)." بنية الثورات العلمية "، ترجمة شوقى جلال، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب .

١٣. حارث محمد طارق الخيون (٢١٠٨). تأثير تدريس التربية الإعلامية في المدرسة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل – المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ع(١)

١٤. حسن عايل أحمد يحي (٢٠٠٧). رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية ، ورقة عمل (حلقة نقاش) مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالفترة من ١٤-٢/١٧/ ٢٠٠٠٧، المملكة العربية السعودية .

١٥. حمد بن عبدالعزيز العمران، منيرة بنت سيف الصلال (٢٠٠٩). مراكز مصادر التعلم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٦. ذوقان عبد الله عبيدات (٢٠٠٣). الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض.

١٧. رشا عبد الطيف محمد عبد العظيم (٢٠١١). معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها في مصر على المضامين التربوية في منظور الخبراء، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٨. سهير حسين أحمد البيلى (٢٠١٦). تصور مقترح لتطوير البيئة المدرسية في التعليم الثانوى العام في مصر، المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية جامعة عين شمس بعنوان : توجهات استراتيجية في التعليم- تحديات المستقبل- مصر، مج (٣)، ص ص ٢٠١- ٢٨٠.

١٩. شريفة رحمة الله سليمان (٢٠١٣). استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه، قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٢٠. طلال عقيل بن عطاس الخيرى (٢٠٠٧). تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢١. عبد الرحيم درويش(٢٠٠٦). مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسى.

٢٢. عبدالناصر عبدالرحيم فخرو(٢٠١٠) . الثقافة الإعلامية ومتطلباتها بمرحلة التعليم العام في البلاد العربية : دراسة تحليلية، آفاق جديدة في تعليم الكبار، مصر،ع ١٠، ص ص ٢٠٧-٢٤٥.

٢٣. فاطمة محمد السيد على(٢٠٠٤). توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودي، عالم التربية، مصر، ع (١٤)، ص ص ١٦-٩٢.

٢٤. فهد عبد الرحمن الشميمرى (١٤٣١) .التربية الإعلامية : كيف نتعامل مع الإعلام ؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٢٥. فوزية بكر البكر (٢٠٠٧)،التربية الإعلامية في القرن الحادى والعشرين، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية، في الفترة من ١٤-١٧ مارس، المملكة العربية السعودية، الرياض ، متاح على الموقع الإليكترونى،

٢٦. http://Faculty.ksu.edu.sa.if.Al-baker

٢٧. ليلى رشاد البيطار، علياء يحيى العسالى (٢٠٠٩). مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطينى، بحث مقدم إلى مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادى والعشرين واقع وتحديات، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، في الفترة من ١٧-١٨ اكتوبر.

٢٨. ماجدة لطفي السيد (٢٠١١). تقنيات الإعلام التربوي والتعليمى، عمان، دار أسامة.

٢٩. محمد شحات الخطيب (٢٠٠٧). دور المدرسة في التربية الإعلامية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية (وعى ومهارة اختيار)، الرياض وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية في الفترة من ٤-٧ | ٣| ٢٠٠٧.

٣٠. محمد صديق محمد حسن (٢٠٠٧). التربية الإعلامية والتعليم دراسة إعلامية، مجلة التربية – قطر، س٣٦، ع ١٦٣، ص ص ٨٩- ٧٢.

٣١. محمود أبو النور عبد الرسول (٢٠١٥). دراسة مقارنة لبرامج التربية الإعلامية المدرسية في كل من المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مج ٢٦، ع (١٠٢)، ص ص ١-٤٠.

٣٢. مجيب عبد الله عبد القادر غلاب (٢٠١٣). تصور مقترح للتربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسى في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

٣٣. مريم صالح إبراهيم الصعب (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في التربية الإعلامية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم بالمملكة السعودية.

٣٤. مروة محمد أحمد عوف (٢٠١٦).الأنشطة المدرسية وسبل تطويرها باستخدام وسائل الإعلام التربوى، مجلة دراسات الطفولة، مصر، مج ١٩، ع(٧٢)، ص ص ١١١-١٢٤.

٣٥. مؤتمر إسبانيا (٢٠٠٢). التربية الإعلامية للشباب، توصيات موجهه إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، أشبيليه، إسبانيا، في الفترة من ١٥-١٦ فبراير ٢٠٠٢.

٣٦. مؤتمر فيينا (١٩٩٩) .التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية، توصيات موجهه إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، فيينا، في الفترة من ١٨ – ٢٠ أبريل ١٩٩٩ .

٣٧. وحيد خان (٢٠١٢). الرؤية والبرامج والتحديات خريطة التربية الإعلامية حول العالم، مؤسسة التربية الإعلامية، مصر.

المراجع الأجنبية

1. Andrew Hart, (1999).Media Studies Innovation and intervention in education in chis dry(Ed.) Film and television in educations, the hand book of the British Universities ,Video Council, London .
2. Art silverblat (٢٠١٤). Media Literacy : Keys to Interpreting Media Messages ,West port , praeger publishers.
3. Alliance for Media America .Retrieved on : 25|٥|2020 . Available at:
4. http://www.amlainfo.org\home.2015
5. Alice Y. L.lee (2010) .Media Education Definitions, Approaches and Development around the Globe, Hong Kong

Baptist University, New Horizons in Education, Vol. 58, No. 3, Retrieved on : 20|١٢|2018 .Available on line at: http://eric,ed.gov/?id=EJ966655

6. Carla Lane . Technology and Systemic Educational Reform , (San Clemente , Distance Learning Resource Network (DLR N) , Retrieved on : ٢٠ /٥ /٢٠٢٠, Available at :URL : http: // www . tedweb . org / eddevdl / deoth / reform 8 . Pd f .
7. Center for Literacy (2003). Canada's Key Concepts of Media Literacy. Retrieved on 15|٦|20٢٠ : Available at :
8. URL:http.www.medialit.org/reading_room/article210.htm
9. Center for Media Literacy (2002-2003). Media literacy: Education for a technological age. Retrieved on 15|٦|20٢٠ : Available at :

   URL:http://www.medialit.org/reading_room/article337.html.
10. David Buckingham (1993).Children Talking Television: The Making of Television Literacy, Psychology Press, Vol(9)of Critical perspectives on literacy and education Social Aspects of AIDS.
11. David Buckingham (1993).Making It Explicit: Towards a Theory Of Media Learning, Farmer Prees ,London, New York, Philadelphia.

12. David Considine (2003). The Case For Media Literacy In Today,s School, Center For Media Literacy , Retrieved on:20|٦|20٢٠.Available at: URL:http:www.medialit.org/reading_room/article210.htm.

13. Ernest Morrell, Rudy Duenas (2012). Critical Media Pedagogy: Teaching for Achievement in City Schools. Language & Literacy, Teachers College Press, Retrieved on : 25|٦|٢٠٢٠ . Available at : URl: http//www.ERIC.ED540008.

14. Fedorov Alexander (2008). On Media Education. Moscow: ICOS UNESCO IFAP (Russia).

15. Jeff Share (2015). Media literacy is elementary: Teaching youth to critically read and create media. New York, NY: Peter Lang.

16. Jose M, Brown (2006). Defining media literacy: Summary of Harvard Institute on media education. Retrieved on :14|6|20٢٠. Available at : URL:http://interact.uoregon.edu/mediaLit/mlr/readings/articles/defharvard.html

17. Karen Lvers, Ann E. barron, (2002).Multimedia Projects in Education: Designing, Producing, and Assessing, Retrieved on: 29|٥|٢٠٢٠ .Available at:

18. URL:https://www.goodreads.com/book/show/3322054-multimedia-projects-in-education

19. Len Masterman (1990). Television, film and media education , macmillan education ltd ,Houndmills, Basingstoke, Hampshire RG21 2XS , London.

20. Ladislaus M.Semac (2000). Literacy In Multimedia America: Integration Media Education across the Curriculum, Falrmer Prees, London, New York.

21. Maria Koller , et al (2005).Case Studies Of Conditions and Success Criteria in Media Literacy , Center For Social Innovation ,Vinna, Austria.

22. Media awareness (2002) . Network: Professional development alberta , Canada.

23. Retrieved on: 11|٦|٢٠٢٠Available at :URL: http://www.media- awareness, Canada.

24. Media Literacy Clearing house .Retrieved on: 8|٦|20٢٠. Available at URL: http://www.med.sc.edu\medialit.2015

25. Renee Hobbs (1998a). The seven great debates in the media literacy movement , Journal of Communication ,vol 48(1).

26. Robert Ferguson (1999).The Mass Media and The Education Of Students in a Democracy : Some Issues to Consider, Social Studies, Vol. 90.

27. Suzanne Debrosse .Media Literacy education Carefully , think critically, .Retrieved on: 9|٦|20٢٠ .Available at:URL:

28. http://www.vanle.org\home\learning\publications\gram\medialiteracyclearinghouse

29. The University of Toronto(2013). (OISE) the Ontario Institute for Studies in Education, Media Education Project , Retrieved on 2|٦|20٢٠. Available at: http://www.oise.utoronto.ca/…/projects/Media_Education_Pro,2013

30. Varis- Markku ,et al.,(2002).Media Education in Finland , in Hart and Suss Daniel(eds.), Media Education in 12 European Countries : A comparative Study of teaching Media in mother tongue education in Secondary Schools , Swiss .Fedral Institute of Technology , Zurich.